



الهواتف السورية
في تركيا..
تورب جمركي
وسوق واسعة

13

سوريا ليست آمنة "ترجع ولا مانرجع"

ملف خاص



عوجة اللاجئين السوريين من لبنان إلى سوريا - 4 أيلول 2018 (Gitty)

أخبار سوريا 02



أوراق تمسكها تركيا
في إدلب

أخبار سوريا 03

ثلاث مناورات لـ "استعراض
العضلات" في سوريا

تقارير المراسلين 04

إغلاق المنافذ الشرعية يحول
الإتجار بالبشر إلى مهنة

تقارير المراسلين 05

قرار الاختلاط في مدارس
السويداء.. زيادة في
التفوق أم في المشاكل؟

فعاليات ومبادرات 06

12 ألف مدني في مورك
بلا خدمات

رياضة 19

ستة لاعبين بمثابة
"الجوكر"
في كرة القدم



"حلال"
على الرجال
"حرام"
على النساء

وتزوجت سمر، وهي في العقد السادس من عمرها، من خالد، الذي يصغرها بـ 20 عامًا، لكن عبارة "الله يخليك ابنك"، التي قالتها سيدة زارتها وقصدت بها الزوج، كادت أن تقضي على العلاقة بينهما. يقول المحامي معتز، الذي تحفظ على اسمه الكامل، في حديث إلى عنب بلدي، "كنت وكيلًا للزوجة سمر منذ زواجها الأول، واعترضت على زواجها الثاني من شاب أصغر منها بكثير، ولا سيما أنها ثرية بينما زوجها لا يملك شيئًا، لكنها لم تستمع لكلامي وأصررت على الزواج، بحجة أنها أصبحت وحيدة بعد وفاة زوجها وسفر معظم أفراد عائلتها إلى الخارج". يعتبر زواج الرجل من فتاة أصغر منه سنًا أمرًا طبيعيًا ومرغوبًا في المجتمع العربي، بينما يعد ارتباط الشاب من امرأة تكبره في السن أو حتى في سن مقاربة له أمرًا غير مألوف، ويرجع ذلك إلى عادات ومفاهيم موروثية، مفادها أن المرأة يظهر عليها التقدم في السن قبل الرجل، إضافة إلى قدرتها على الإنجاب المحصورة بسن معينة...

13

روسيا تبحث عن خرق أوراق تمسكها تركيا في إدلب

لم يكتب مصير محافظة إدلب في القمة الثلاثية التي جمعت الزعماء الثلاثة، رجب طيب أردوغان وحسن وروحاني وفلاديمير بوتين، في طهران، بل ازدادت معادلتها تعقيداً بعد خلاف تركي- روسي ظهر إلى العلن بشأن تطبيق وقف إطلاق نار في المحافظة، والذي من شأنه تجنيد أربعة ملايين مدني "حمام دم"، كما حصل في مناطق سورية أخرى.

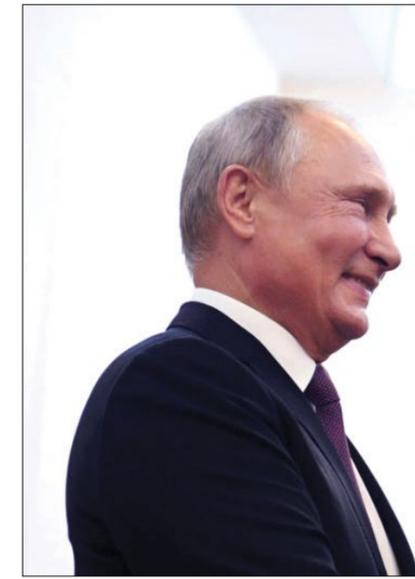
الرئيسان رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين في أثناء قمة طهران - 7 من أيلول 2018 (روترز)



عنب بلدي - ضياء عودة

موقف تركيا بدا حازماً و متمسكاً بالبقاء في المحافظة لمنع أي عمل عسكري، وربط أردوغان ملف المحافظة بالأمن القومي التركي وليس فقط بالحل السياسي في سوريا، لكن ذلك لم يرق للرئيس بوتين الذي حاول الظهور بموقف القوي القادر على فرض رؤيته العسكرية والسياسية، رافضاً إبرام أي هدنة مع "جبهة النصرة" (المنحلة في هيئة تحرير الشام)، ومؤكداً على سلطة النظام على كامل الأراضي السورية. الجانب الإيراني سار مع الطرفين، وبينما وافق حسن روحاني على ما ذكره أردوغان بشأن وقف إطلاق النار الشامل في إدلب، ذهب إلى فكرة بوتين بضرورة سيطرة النظام السوري على كامل الأراضي السورية، ومن بينها إدلب والمناطق الخاضعة لسيطرة القوات الكردية شرقي الفرات. ولا يزال القصف الجوي من الطيران الروسي مستمراً على ريفي إدلب وحماة، واستهدف في 7 من أيلول الحالي معسكراً لـ "الجبهة الوطنية للتحرير" التي تدعمها تركيا، كخطوة ترجمت برسائل روسية تحاول موسكو إيصالها لأنقرة للإسراع بحسم ملف "جبهة النصرة" أو ترك الأمر لعمل عسكري من جانب قوات الأسد. وتعمل المعارضة اليوم على تركيا لتأمين

جاء في البيان الختامي لقمة طهران، تلتمز الدول الضامنة بسيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي سوريا، وبمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وترفض كل محاولات خلق حقائق جديدة على الأرض بحجة مكافحة الإرهاب. أعربت الدول عن تصميمها على الوقوف ضد أجدات الانفصال التي تهدف إلى تقويض سيادة سوريا وسلامة أراضيها، وكذلك الأمن القومي للدول المجاورة. تناولت الدول الضامنة الوضع في منطقة خفض التصعيد بإدلب، وقررت معالجته بما يتماشى مع روح التعاون التي ميزت صيغة أستانة. أكدت الدول عزمها مواصلة التعاون من أجل القضاء على تنظيم داعش وجبهة النصرة وجميع الأفراد والجماعات والمشروعات والهيئات الأخرى المرتبطة بالقاعدة.



إدلب، بعد الموقف الذي أبداه أردوغان بخصوص المحافظة، وتدور التساؤلات عن الأوراق التي تمسك بها، والتي من المفترض أن تجنّبها أي عملية عسكرية، خاصة بعد التلويح بفشل العملية السياسية عبر "أستانة" في حال التحرك عسكرياً.

12 نقطة مراقبة.. التعزيزات مستمرة

على طول شريط إدلب ثبت الجيش التركي على مدار الأشهر الماضية 12 نقطة مراقبة، بموجب اتفاق "تخفيف التوتر"، الذي وقع في "أستانة"، ورغم أنها لم تبعث "شبح" القصف اليومي على المدنيين والمقرات العسكرية للفصائل، لا تزال "عامل تظمين" بأن إدلب لن تكون كباقي المحافظات كدرعا مثلاً.

وحتى اليوم تستمر التعزيزات العسكرية من قبل الجيش التركي إلى النقاط، ولا تقتصر على العتاد والآليات، بل شملت مؤخراً مخافز جاهزة مسبقة الصنع وكتلاً إسمنتية، بالإضافة إلى القوات الخاصة التركية التي وصلت إلى نقطة مورك، في تطور هو الأول من نوعه داخل إدلب.

ويرى القيادي في "الجيش الحر"، مصطفى سيجري، أن بقاء القوات التركية داخل إدلب، وإعلان الرافض المطلق لأي عمل عسكري، والتهديد بالانسحاب من اتفاق "أستانة" يعتبر من أهم الأوراق التي تمتلكها تركيا. وإلى جانب ذلك، يقول سيجري لعنب بلدي إن رفع تركيا يدها عن الفصائل العسكرية، في حال حدث ذلك، يعتبر بمثابة فتح باب المعارك، وإمكانية تقدم "الجيش الحر" إلى مناطق جديدة مثل الساحل وحلب وحماة.

ويظهر المشهد على الأرض أن تركيا تؤسس عسكرياً في المحافظة على المدى البعيد، سواء من خلال الفصائل التي تدعمها تحت مسمى "الجبهة الوطنية للتحرير" أو القوات التي أدخلتها ووثقتها في النقاط المنتشرة.

وكانت صحيفة "صباح" التركية عرضت المقترح التركي في قمة طهران، ويضمن إبعاد 12 فصيلة مسلحاً على رأسهم "تحرير الشام"، والبدء بتدريب فصائل معارضة "معتدلة" لإدارة إدلب عسكرياً، على أن يضمن الجيش التركي تأمين قاعدة حميميم الروسية في ريف اللاذقية من أي هجمات عسكرية.

وبعد ساعات من انتهاء القمة الثلاثية كتب المتحدث باسم الرئاسة التركية،

تركيا عسكرياً فصائل المعارضة في حال تغيرت قواعد اللعبة.

وفي تغريدات له عقب انتهاء القمة، قال أردوغان إن "تركيا لن تقف موقف المتفرج ولن تشارك في مثل هذه اللعبة إذا غض العالم الطرف عن قتل عشرات الآلاف لدعم أجنحة الحكومة السورية". وأضاف، "إذا غض العالم الطرف عن قتل عشرات الآلاف من الأبرياء لتعزيز مصالح النظام، لن نقف موقف المتفرج ولن نشارك في مثل هذه اللعبة".

لعبة بخيارات

بالانتقال إلى العقبة الأساسية التي تعيق أي تقدم في ملف إدلب وهي "جبهة النصرة" تستمر المخابرات التركية بالتفاوض معها لحل نفسها والاندماج مع باقي الفصائل العسكرية، لإبعاد ذريعة "الإرهاب" عن المحافظة والتي تتمسك بها روسيا والنظام السوري. وبحسب ما قال مصدر عسكري في "الجيش الحر" لعنب بلدي، تمارس تركيا ضغوطاً على "جبهة النصرة" لحل نفسها، أو نقلها باتجاه البداية كما عمل النظام في وقت سابق بخصوص مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية". وفي حال رفضت "تحرير الشام" الخروج إلى البداية ستلجأ تركيا إلى

وجود الجنود الأتراك.

وأضاف، "نحن نعلم أنهم لا يهتمون بالمدنيين وقوات المعارضة المعتدلة، لكن أي هجوم على إدلب باسم القضاء على الجماعات الإرهابية من شأنه أن يقوض عملية أستانة".

وركز كالتن على نقطة مهمة هي أن "إدلب قنبلة موقوتة"، يمكن لتركيا إيقافها، ثم بدء عملية جديدة في سوريا إذا أصبح المجتمع الدولي جاداً بشأن الحرب السورية وأظهر أنه يهتم بالشعب السوري، بحسب تعبيره.

دعم أوروبي

منذ بدء الحديث عن إدلب ومصيرها رفضت عدة دول أجنبية أي عمل عسكري في المحافظة، وأكدت على رؤية تركيا في ضرورة حماية المدنيين، ومنع أي موجات لجوء أخرى سواء إلى تركيا أو أوروبا.

وكانت كل من السويد، إيطاليا، بريطانيا، فرنسا، هولندا، بولندا، ألمانيا، بلجيكا أعلنت دعمها في الأيام الماضية لموقف تركيا في تجنيد إدلب أي عملية عسكرية قد تتسبب بكارثة إنسانية.

وجاء ذلك في بيان لندوب السويد في الأمم المتحدة، أولوف سكوغ، نيابة عن الدول الثماني، أمام قاعة مجلس الأمن في نيويورك، وقال إن حياة أكثر من ثلاثة ملايين شخص في إدلب، بينهم مليون طفل، ستتعرض للخطر جراء أي عملية عسكرية، "الأمر الذي يدعو إلى القلق الشديد".

وبحسب الخبير في الشأن التركي، فراس بيبلي، تحظى تركيا بدعم أوروبي لفكرتها بشأن إدلب، وهي ورقة أساسية تستند إليها في الوقت الحالي، إلى جانب النقاط العسكرية التي نشرتها على الأرض.

ويرى بيبلي، في حديث لعنب بلدي، أن قمة طهران لم يكن النجاح فيها كافياً، فالروس والإيرانيون أكدوا على ضرورة بسط قوات الأسد سيطرتها على محافظة إدلب بالكامل، وعارض ذلك الموقف التركي الذي يسعى إلى حل سياسي في إدلب لكن دون تنازلات، لينتقل فيما بعد إلى التفاوض على مناطق شرق الفرات.

وبحسب الخبير، من الممكن أن تدعم

العسكرية الروسية في محافظة اللاذقية وكذلك ثروات المعادن في المنطقة.

وأشار المصدر العسكري إلى أن هدف قوات الأسد في إدلب استعادة السيطرة على الطريق الدولي وإعادة النفوذ على مركز المحافظة، وقطع الصلة بين أرياف إدلب وأرياف المحافظات الأخرى.

وأوضح أن النظام يحاول التقدم بعملية محدودة من الخارج، وهو الأمر الذي أكدت عليه روسيا في تصريحات سابقة بالقول "علينا حفظ الأمن والأمان من الخارج وتركيا من الداخل".

ويقود ما ذكر سابقاً إلى التمسك التركي بإدلب، وحصر الحل فيها عن طريقه كونها تتعلق بـ "الأمن القومي"، بحسب أردوغان، بعيداً عن مركزها في الحل السياسي لسوريا.

ورأى المصدر أن حديث الرئيس التركي حول الأمن القومي يعني بشكل أساسي موضوع اللاجئين الذين سيدخلون إلى تركيا في حال بدء أي عمل عسكري، بالإضافة إلى هاجس تسلسل عناصر "إرهابيين" إلى الداخل التركي، وبالتالي ستعرض أنقرة لضغوط اقتصادية من جهة وأمنية من جهة أخرى.

روسيا تبحث عن خرق

على الجانب الآخر ورغم الأوراق التي تمسك بها تركيا في إدلب، تحاول روسيا إحداث خرق في المحافظة، وتؤكد على ذلك بالتصريحات المتكررة عن الاستفزازات التي تقوم بها الفصائل باتجاه قاعدة حميميم، والتحضير لهجمات كيميائية في عدة مناطق كجسر الشغور، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع مؤخراً.

وفي تصريح لبوتين عقب القمة قال "لقد تباحثنا في الإجراءات العملية لفرض الاستقرار على مراحل في منطقة خفض التوتر في إدلب، وتشمل خصوصاً إمكانية أن يوقع الراغبون في الحوار اتفاقاً".

وأضاف رداً على مقترح أردوغان بشأن الهدنة، أنها من الممكن أن تكون على مراحل وجماعات مسلحة معينة، وهو الأمر الذي من الممكن أن تدخل عبره إلى مناطق محددة في المحافظة كمنطقة جسر الشغور وسهل الغاب، وبالتالي تؤمن قواعدها العسكرية في الساحل.

وتستمر قوات الأسد والمليشيات المساندة لها باستقدام التعزيزات العسكرية إلى محيط المحافظة، وتتركز بشكل أساسي في معسكر جورين "الاستراتيجي"، الذي شهد تصفواً من جانب فصائل المعارضة التي تدعمها تركيا، الأسبوع الماضي.

وعلى الجانب المقابل تعزز فصائل المعارضة جبهاتها، وكانت قد تلقت تعليمات من قبل الجيش التركي بضرورة تحصين جميع المواقع الفاصلة مع النظام استعداداً لأي معركة، بحسب ما قال مصدر عسكري في وقت سابق لعنب بلدي.

ومن المقرر أن يجري المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، محادثات مع ممثلين عن تركيا وروسيا وإيران، الأسبوع المقبل، في جنيف حول الأزمة في إدلب.

وتبقى إدلب رهن الاستراتيجية التركية في الداخل السوري، ومدى قدرتها على مواجهة التعنت الروسي- الإيراني، سواء بالخيارات المطروحة سابقاً أو اللجوء إلى المحور الأمريكي، والذي كانت آخر تطورات زيارة الممثل الأمريكي الخاص لسوريا، جيمس جيفري، لأنقرة وإجراء محادثات مع وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار.



بقاء القوات التركية داخل إدلب، وإعلان الرافض المطلق لأي عمل عسكري، والتهديد بالانسحاب من اتفاق "أستانة" يعتبر من أهم الأوراق التي تمتلكها تركيا

خطة أخرى، بحسب المصدر، وتتضمن القيام بعملية عسكرية محدودة من قبل الجيش التركي وقوات المعارضة، لكن بشكل متسارع ومحدود من أجل إبعاد "الإرهاب" بشكل كامل.

وبحسب المصدر، قدمت تركيا في الأيام الماضية وعوداً لروسيا بتأمين قاعدة حميميم من أي هجوم من قبل فصائل المعارضة، لكن الأخيرة أصرت على السيطرة على منطقتي جسر الشغور وسهل الغاب، وإبعاد أي وجود مسلح للفصائل مسافة 60 كيلومتراً.

ويتحدث المقترح التركي في قمة طهران عن خروج آمن للفصائل المصنفة "إرهابياً" إلى منطقة عازلة تحت إشراف فصائل المعارضة، شرط أن يسلموا أسلحتهم لتحالف عسكري تدعمه أنقرة، في إشارة إلى "الجيش الوطني".

كما سيُسمح للمقاتلين الأجانب بالعودة إلى بلدانهم إذا أرادوا ذلك، وسيتم استهداف المجموعات غير القانونية في المنطقة إذا قاومت خطط الإنقاذ والإجلاء، وبحسب المقترح ستتم إدارة إدلب من قبل تركيا والتي ستعمل على تدريب فصائل "الجيش الحر".

وتضمن الخطة أيضاً أمن قاعدة حميميم

ثلاث مناورات لـ "استعراض العضلات" في سوريا

مع حلول شهر أيلول الحالي بدأت ثلاث دول متدخلة في الشأن السوري مناورات عسكرية لها ترسل من ورائها رسائل إلى خصومها في المنطقة. روسيا كانت أول البادئين بتلك المناورات، والتي أعلنت عنها، السبت 1 من أيلول، وامتدت على سبعة أيام.

عنب بلدي - خاص

المناورات الروسية ترافقت مع الحديث عن عملية عسكرية مرتقبة في محافظة إدلب، آخر معاقل المعارضة السورية، وسط تحذيرات أوروبية وأمريكية من تلك العملية. شاركت في المناورات 25 بارجة، ونحو 30 طائرة بينها قاذفات استراتيجية، في البحر المتوسط، وفق ما قالت وكالة "سبوتنيك" الروسية. وذكرت الوكالة أن تلك المناورات تهدف إلى منع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من ضرب مواقع لقوات الأسد، ومنع واشنطن من إقامة منطقة حظر جوي في المنطقة التي تسيطر عليها ميليشيات حليفة لها شمال شرق سوريا. وقالت مصادر رسمية للوكالة، إن القوات المشاركة في المناورات ستجري تمارين عملية حول صد هجمات تشنها الطائرات والغواصات، ومكافحة القرصنة وإنقاذ السفينة المنكوبة بالإضافة إلى تمارين رمية القذائف والصواريخ.

وذكرت صحيفة "نيوزفيسيميا غازيتا" الروسية أن الوحدات البحرية الروسية تدربت في بحر قزوين على طريقة تكتيكية جديدة أطلق عليها اسم "الجدار" لصد الهجوم الجوي الصاروخي. ونقلت عن مصادر عسكرية أن هذه الطريقة أتاحت اكتشاف أهداف جوية تطير على ارتفاع منخفض بما فيها الصواريخ الجوالة (كروز)، على مسافة بعيدة.

مناورات "قوات محمد رسول الله-2" الإيرانية

بالتوازي مع انطلاق المناورات الروسية، بدأ الجيش الإيراني مناورات عسكرية في الذكرى الأربعين لانتصار الثورة الإيرانية. وأعلن رئيس منظمة تعبئة الاحتياط (الباسيج)، العميد غلام حسين برور،

عن بدء المرحلة الأولى من تلك المناورات، مطلع أيلول الحالي.

وقال غلام حسين غيب برور، في مؤتمر صحفي، إن "تلك المناورات تأتي بعد 38 عاماً من مرحلة الدفاع المقدس (حرب السنوات الثماني التي شنّها النظام العراقي السابق)، وإن أسبوع الدفاع المقدس سيقام في الذكرى الأربعين لانتصار الثورة الإيرانية". ولفت إلى "إيفاد 150 ألف شخص إلى جميع أرجاء البلاد في إطار سبعة آلاف مجموعة قتالية، حيث بدأوا نشاطاتهم القتالية، وقد تطلب ذلك القيام بالتنسيق الشامل تمهيداً لإفناء هذه المجموعات والذي تحقق بشكل جيد"، بحسب تعبيره.

المناورات الإيرانية تأتي في الوقت الذي تتحدث فيه الولايات المتحدة الأمريكية عن عملها لتقليص النفوذ الإيراني في سوريا، بالوقت الذي تعزز فيه الأخيرة علاقاتها مع النظام السوري وتعتبر وجودها بالمنطقة مشروعاً.

تدريبات أمريكية

في قاعدة "التنف" العسكرية

بدأت قوات التحالف الدولي تدريبات عسكرية في منطقة التنف شرقي سوريا، بمشاركة سلاح الطيران وفق ما قال المتحدث الرسمي للقيادة المركزية الأمريكية بل أوربان، الجمعة 7 من أيلول.

وقال أوربان، في بيان عبر الموقع الرسمي للتحالف، "ستظهر قواتنا القدرة على الانتشار السريع، والهجوم على هدف من خلال القوات الجوية والبرية المتكاملة".

وبدأت التدريبات، الخميس 6 من أيلول، بالوقت الذي انتهت فيه القوات الروسية من مناوراتها في المتوسط.

وتهدف التدريبات الأمريكية لرفع جاهزية القوات لمواجهة أي هجوم، وبمشاركة سرب من الطيران الأمريكي،

وباستخدام الذخيرة الحية وتشمل "منطقة 55" التابعة للتنف.

وتقع قاعدة التنف، التابعة للتحالف الدولي في معبر التنف الحدودي بين سوريا والأردن والعراق، وتتمركز قوات أمريكية فيها، وتقوم بدعم وحماية فصائل من المعارضة موجودة في "منطقة 55" داخل الأراضي السورية، من أبرزها قوات "الشهيد أحمد العبدو" وجيش "مغاوير الثورة". وأوضح أوربان أن "تمارين مثل هذا التمرين، تعزز قدرتنا على هزيمة داعش وتضمن أننا مستعدون للرد على أي تهديد لقواتنا".

موسكو تعتبر وجود القاعدة الأمريكية على الأراضي السورية غير شرعي، وتطالبها باستمرار بإخلاء المنطقة، لكن الرد الأمريكي جاء بتعزيز قواتها في القاعدة إلى جانب اتخاذ قرار البقاء في قواعدها في سوريا.

لكن الجانب الأمريكي أبلغ القوات الروسية ببدء تدريبات التنف، في محاولة لمنع سوء التواصل أو تصعيد الخلاف في المنطقة الخاضعة لـ"تخفيف التوتر" في المنطقة، وفق ما ذكر البيان.

وتهدف العملية التدريبية الجديدة إلى رفع جاهزية القوات الموجودة في المنطقة، من أجل الاستمرار في قتال تنظيم "الدولة الإسلامية"، والعمل على زيادة الاستقرار الإقليمي، كما تقول قيادة التحالف.

وأعلنت فصائل المعارضة في منطقة التنف عن تدريبات صاروخية في إطار استعداداتها لأي مواجهة متوقعة، بعد محاولة هجوم من قوات الأسد على المنطقة.

وعلى اختلاف أهداف المناورات بين الدول الثلاث، إلا أن جميعها تريد إثبات أن قواتها جاهزة لرد أي اعتداء متوقع الحصول، إلى جانب كونها جزءاً من إصرارها على قرار البقاء في الأراضي السورية.



مقاتلة بحرية روسية في مناورات لها بالبحر المتوسط أيلول 2018 (skynewsarabia)

صواريخ عابرة للقارات أطلقت نحو سوريا

"داغستان"، قالت إنها أصابت 11 هدفاً، وفق "سبوتنيك" الروسية.

"ليلة القدر" الإيرانية تخطئ هدفها في حزيران 2017، أعلن "الحرس الثوري" الإيراني أنه أطلق صواريخ عابرة للقارات نحو مدينة دير الزور السورية، دمرت "بنجاح" مواقع لتنظيم "الدولة الإسلامية" هناك. واعتبرت تلك الخطوة العسكرية الإيرانية الأولى من نوعها منذ تدخل إيران إلى جانب قوات الأسد في سوريا، إذ غالباً ما تنحصر الصواريخ العابرة للقارات بالقوات الروسية والأمريكية في سوريا.

إيران أطلقت على عملياتها حينها اسم "ليلة القدر"، وقالت إن الصواريخ أطلقت من محافظتي كرمنشاه وكرستان غرب إيران، وعبرت الأجواء العراقية وأصابت أهدافها في سوريا، من على بعد 600 إلى 700 كيلومتر. لكن معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى قال إن الصواريخ السبعة التي أطلقتها إيران سقطت أربعة منها في صحراء العراق بينما لم تصل الثلاثة الأخرى إلى وجهتها بدقة، الأمر الذي تنفيه طهران.

والثانية حين وجهت الدول الغربية (أمريكا-فرنسا-بريطانيا) ضربة ثلاثية ضد النظام السوري، في نيسان 2018، على خلفية استخدامه الكيماوي في مدينة دوما بالغوطة الشرقية.

100 صاروخ "كالبير" روسي

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في آب الماضي، أنها أطلقت 100 صاروخ مجنح من طراز "كالبير" على مواقع "إرهابيين" في سوريا. يبلغ طول "كالبير" فئة "3 أم 14" 6.20 متر، وامتداد أجنحته يصل إلى 3.080 متر، فيما يبلغ وزنه لحظة الانطلاق بين 1400 و 1770 كيلو غراماً، ويحلق بسرعة تبلغ 240 كيلو متراً كحد أقصى.

ويتراوح سعر الواحد منها بين 50 و 70 ألف دولار. ويوضع الصاروخ على البوراج الحربية وداخل الغواصات والآليات العسكرية الضخمة، وعلى الطائرات الحربية أيضاً. واستهدفت روسيا مواقع في سوريا في تشرين الأول من عام 2015، بـ 26 صاروخ "كالبير" أطلقتها السفينة الصاروخية

غواصة "نيوبورت نيوز" الأمريكية إلى شرق البحر المتوسط وعلى متنها 350 صاروخاً من نوع "توماهوك" وكانت واشنطن استخدمت "توماهوك" لأول مرة في عملية "عاصفة الصحراء" عام 1991، وهي قادرة على ضرب الأهداف بدقة عالية، إذ يطير الصاروخ بمستوى منخفض، بحيث لا يمكن لأجهزة الرادار رصده.

وتبلغ تكلفة الصاروخ الواحد حوالي 832 ألف دولار أمريكي، وربما يتجاوز سعره مليون دولار، وفق الموسوعات العسكرية. ويتراوح طول الصاروخ بين خمسة وستة أمتار، وهو مزود بأجنحة بطول حوالي ثلاثة أمتار، ويمكن أن يطير لمسافة تصل إلى 1600 كيلومتر، وبسرعة تقارب 900 كيلومتر في الساعة.

واستخدمت واشنطن هذا النوع من الصواريخ مرتين في سوريا، الأولى في نيسان 2017، بعد إطلاق أكثر من 50 صاروخ "توماهوك" على قاعدة "الشعيرات"، التابعة للنظام السوري، رداً على استخدامه الكيماوي في خان شيخون.

سعت أقطاب العالم المنخرطة بالنزاع السوري إلى إثبات جدارتها العسكرية واختبار مدى فاعلية أسلحتها على أرض أصبحت ساحة تجارب للأسلحة الحديثة والصواريخ العابرة للقارات.

"توماهوك" الأمريكية، "كالبير" الروسية و"ليلة القدر" الإيرانية، صواريخ عابرة للقارات أطلقت باتجاه الأراضي السورية بأزمنة وأماكن مختلفة، صبت بمعظمها في إطار محاربة "الإرهاب" من وجهة نظر تلك الدول.

"توماهوك" يضرب الأسد

يجري الحديث مؤخراً عن حشد عسكري أمريكي في البحر المتوسط، وسط تلميحات إلى ضربة عسكرية قد توجهها واشنطن ضد النظام السوري في حال شن هجمات كيماوية على آخر معاقل المعارضة السورية في محافظة إدلب. روسيا قالت، الأسبوع الماضي، إنها رصدت مدمرة أمريكية في البحر المتوسط تحمل 28 صاروخاً من نوع "توماهوك"، فيما تحدثت تقارير روسية، الأسبوع الماضي، عن توجه

الأهالي: لا طريق آخر أمامنا

إغلاق المنافذ الشرعية يحول الإتجار بالبشر إلى مهنة

سوريان يقفان على الجانب التركي من معبر أونكوينار بانتظار الديوما - 5 آذار 2016 (رويتز)



تعرف الأمم المتحدة الإتجار بالبشر على أنه جريمة استغلال للنساء والأطفال والرجال لأغراض عدة بما فيها العمل القسري وشبكات الدعارة والتجنيد وحجز الأشخاص عن طريق التهديد ونزع الأعضاء أو بيعها بسبب الفقر، أو إعطاء مبالغ مالية أو مزايا للسيطرة على شخص واستغلاله.

وتغيب الأرقام الرسمية بشأن عدد الأشخاص المتجر بهم حول العالم، لكن منظمة العمل الدولية تشير إلى أن عدد ضحايا العمل القسري في العالم يقدر بـ 21 مليون شخص، بمن فيهم ضحايا الاستغلال الجنسي (الدعارة). وتقول الأمم المتحدة إن جميع بلدان العالم تتأثر بظاهرة الإتجار بالبشر، سواء أكانت من بلدان المنشأ أو نقاط العبور أو جهات المقصد، لكن هذه الظاهرة ترتفع في البلدان التي يسود فيها الفقر بين السكان، والبلدان التي تشهد حركة لجوء ونزوح بسبب النزاعات والكوارث.

وأقرت الأمم المتحدة 30 من تموز من كل عام يوماً عالمياً للقضاء على ظاهرة الإتجار بالبشر، وذلك بعد اجتماع رفيع عام 2013.

التركية بين 300 دولار وحتى ثلاثة آلاف دولار وربما أكثر، بحسب كل شخص وعمره وحالته الصحية والقانونية والمالية، ويضيف المهرب أن في العملية فائدة مشتركة لطرفيها، "نحن نحصل على أتعابنا مقابل خدمات نقدمها للناس، ولا نجبرهم على شيء".

طرق الموت

"أم سلطان"، سيدة في منتصف العقد الرابع من عمرها، حاولت العبور عن طريق التهريب إلى الأراضي التركية، حيث يعيش أبنائها وأخواتها، أكثر من مرة ومن عدة طرق، لكنها تعرضت للإصابة بقدمها، وتصف التهريب بأنه "قطعة من العذاب... تعرضنا لإطلاق النار من قبل الجندرية، واضطررنا للركض والسير في مناطق مجهولة وبعض الفتيات تعرضن للتحرش بهن في أثناء الرحلة".

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان وثق مقتل 400 شخص، بينهم رجال وأطفال ونساء، على الحدود السورية التركية خلال السنوات الماضية.

وتتكرر إصابات السوريين على الحدود من قبل حرس الحدود التركي (الجندرية)، وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، في شباط 2018، إن حرس الحدود يطلقون النار عشوائياً، ويعيدون بشكل جماعي طالبي اللجوء السوريين الذين يحاولون العبور إلى تركيا.

تعتبر "أم سلطان" التهريب "أقرب إلى صناعة الوهم، بسبب انتشار الكذب وصعوبة الطريق والمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الشخص"، لكنها تسلّم أمرها لله كما تقول "نريد أن نهرب من الحرب، ماذا نفعل؟ نحن نبحث عن مكان نعيش فيه بسلام".

هذه السيدة كانت تعيش في ريف إدلب بعد نزوحها من دير الزور، لكنها اليوم تبحث عن مكان جديد تنزح إليه دون أن تطاردها القذائف والغارات، ودون الخوف من تقدم جديد لقوات النظام السوري.

رقابة خارجية

ومع انتشار أعمال التهريب، حاولت بعض المجموعات والفصائل تنظيم العملية وفرض رقابة عليها، كما يشرح محمد (25 عاماً) وهو ناشط إعلامي في ريف إدلب، ويقول إن "محاولة بعض الجهات تنظيم العملية ساعدت الناس وخلق شيئاً من الأمان لهم، ويمكنهم من حفظ حقوقهم، كما أوجد قاعدة تقاض يمكن الرجوع إليها، لتحصيل الأموال المدفوعة ومعاقبة المخطئ، في حال حصل شيء غير متفق عليه".

يصف محمد عملية التهريب بـ "الخطيرة والمجرمة من الأخلاق، فقد يحصل فيها الكثير من النصب والتشليح، كما قد يتعرض الناس إلى الاعتداء، وربما القتل"، مؤكداً أن "هناك الكثير من المخاطر التي تحف تنقلات المدنيين في أثناء التهريب، بما فيها اعتداء من قبل المهرب أو رصاص الجندرية، وسوء المعاملة من قبلهم في حال تم إلقاء القبض على المجموعة التي تحاول الدخول إلى الأراضي التركية".

وأشار الناشط إلى قيام أحد المهربين في ريف إدلب قبل حوالي الشهر بسرقة عدد من الركاب الذين كانوا معه وقتلهم، وبالفعل أدمت "هيئة تحرير الشام" المهرب المتهم بقتل الأشخاص في مدينة إدلب، في 21 من تموز 2018.

أحيا مناخ الحرب وعدم الاستقرار في المنطقة صناعة قديمة - جديدة، هي التهريب، التي كانت مقتصرة قبل الحرب السورية على البضائع وعدد قليل من البشر، لكن نزوح الأهالي وفرارهم من القصف جعل البشر العمود الفقري لهذا العمل.

عنب بلدي - برهان عثمان

ازدهر سوق التهريب، خاصة في الشمال السوري بشكل كبير، وأصبح أقرب إلى مهنة يعمل فيها آلاف الأشخاص، وبعيداً عن التقييم الأخلاقي أو المشروعية القانونية لهذا المجال، إلا أنه أصبح واقعاً منتشرًا وشكل مصدر رزق لآلاف الأشخاص المتوزعين على طول الشريط الحدودي السوري.

ورغم وجوده منذ سنوات طويلة، إلا أنه أصبح أكثر انتشاراً وتنظيمًا فضلاً عن امتلاكه لقواعد معينة وخضوعه لشروط خاصة، كالعلاقة بين المهربين فيما بينهم وعلاقتهم مع الفصائل المسيطرة على مناطقهم، كما أصبح لها نجومها الذين لمعت أسمائهم، كما يقول عبدالله (34 عاماً) وأحد الأهالي في قرية حدودية في ريف إدلب، "لقد وصل الأمر في انتشار هذه المهنة إلى

حد التغزل بها، وتأليف أغاني خاصة بالمهربين ومن يعمل معهم ومنها أغنية (أسياد التيل) والكثير من الاغاني الشعبية الأخرى".

والمقصود بـ "التيل" هو الشريط المعدني الموجود على الحدود الذي يفصل بين الجانبين السوري والتركي. وبحسب الشاب فإن جميع الصعوبات والحواجز التي أوجدها الجانب التركي لم تفلح في الحد من التهريب عبر الحدود.

وأنتهت تركيا بناء جدار إسمنتي على طول الحدود مع سوريا البالغة 911 كيلومتراً، في تشرين الأول 2017، ويأتي ذلك في إطار جهود الحكومة التركية الرامية إلى منع تسلل "الإرهابيين" من الجانب السوري وإنهاء عمليات التهريب بين الطرفين، بحسب الرواية الرسمية.

وأغلقت تركيا المعابر الرسمية منذ عام

2015، واقتصرت حركتها منذ ذلك الوقت على الحالات الطبية الحرجة والحركة التجارية.

ورغم الاتفاق على عدم مشروعيتها وانتهاكها للقوانين في كل من سوريا وتركيا والإدانة الأخلاقية لها، لكنها دخلت حتى في باب الترويج والدعايات لجذب الزبائن وأصبحت لها صفحات خاصة على مواقع التواصل وطرق دعائية لإقناع الزبون، كما يقول عبدالله، "من وسائل الدعاية تصوير مقاطع فيديو للمجموعات التي تنجح في عبور الحدود وبثها مع التاريخ واسم المهرب لتكون دليلاً يعرضه على زبائنه الجدد ودعاية له".

كما أن مهنة التهريب أصبحت خاضعة لقوانين السوق في العرض والطلب كأني عمل آخر، إذ يرتفع السعر أو ينخفض مع ارتفاع أعداد المهاجرين.

تسلسل وظيفي

"التهريب مهنة لها قواعد وتسلسل معين ووظائف محددة"، يقول أبو علي (39 عاماً)، وهو صاحب مكتب للتهريب، موضحاً أن هناك "الدليل"، ويحصل في الغالب على 100 دولار عن كل شخص، أو "نفر" بحسب مصطلحات مهنة التهريب. ومصطلح "الدليل" (مع تشديد اللام كما يلفظ باللهجة المحلية) يعني المرشد الذي يقود المجموعات لعبور الحدود. وهناك "السمسار"، الذي يتولى جذب الزبائن والترويج للمهرب وبث الدعاية له، ويحصل على 50 دولاراً عن كل شخص.

أما "المهرب"، وهو الرأس المدير لعملية التهريب، فيتولى تنظيم العملية وتوفير احتياجاتها والتنسيق بين مختلف أطرافها، ويحصل على القسم الأكبر من المال الذي لا يقل عن 200 دولار، ويرتفع بحسب نوعية العبور وسهولته وطرقه وأنواع الآليات المستخدمة فيه.



التهريب مشابه لبقية المهنة، له فوائده ونواحيه الإيجابية وله مضاره
نحن نحصل على أتعابنا مقابل خدمات نقدمها للناس، ولا نجبرهم على شيء

يعتبر "أبو علي" أن "التهريب مشابه لبقية المهنة، له فوائده ونواحيه الإيجابية وله مضاره"، مؤكداً أن إغلاق الطرق الشرعية لعبور الناس الباحثين عن الأمان والعمل أجبرهم على سلوك طرق غير شرعية، ودفع مبالغ طائلة للوصول إلى مكان أفضل. وتتراوح أجرة التهريب نحو الأراضي

قرار الاختلاط في مدارس السويداء.. زيادة في التفوق أم في المشاكل؟

صف دراسي في السويداء - كانون الأول 2016 (محريرة التربة في السويداء)



استقبل أهالي محافظة السويداء العام الدراسي الجديد بغضب وردود فعل واسعة نتيجة أعباء جديدة تجسدت بقرار تحويل أربع مدارس ثانوية لتصبح مختلطة (ذكورًا وإناثًا)، الأمر الذي لاقى استهجانًا من قبل الأهالي، يضاف إلى ذلك ارتفاع تكاليف اللوازم المدرسية لهذا العام في ظل عدم وجود قرطاسية من قبل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تخفف أعباء التكاليف عن الأهالي.

السويداء - نور نادر

أنهم غير مجبرين على ذلك، خاصة في ظل وجود رواتب لا تكفيهم لقضاء حاجاتهم اليومية، ما يعود سلبًا على جودة التعليم في المدارس. من جهته ترك الطالب علي (17 عامًا) المدرسة وفضل الالتزام الديني، معربًا عن أمله بالانضمام إلى صفوف المقاتلين من الفصائل المحلية، ويقول لعنب بلدي إن حلمه هذا حصيلة واقعته الجديد كون دراسة الثانوية العامة تتطلب مصاريف عالية لا طاقة لأهله على تحملها، إضافة إلى أن مستوى التعليم ضمن المدارس الحكومية ضعيف جدًا، ولا يمكنه الانتقال لمدرسة خاصة أو حتى تلقي الدروس الخصوصية، ما جعله يتأقلم مع نهاية ألامه الدراسية والانتقال إلى ما هو متاح ضمن الظروف الحالية.

الأهالي غياب القرطاسية المقدمة من قبل "يونيسف" للعام الحالي، ما دفعهم إلى تقديم التبرعات للمدارس وتأمين بعض حوائج الطلاب الفقراء ضمن المدرسة من حشرات الموتى (عرف في السويداء يقوم على تحديد الشخص قبل موته مبلغًا من المال يدفع لصندوق حشرات الموتى لمساعدة الفقراء)، بحسب ما قال مدير مدرسة إعدادية في قرية عري التي تضم نسبة كبيرة من الوافدين، منصور، رفض الكشف عن اسمه الكامل لعنب بلدي. وأضاف منصور أن التربية لا تخص المدارس بقرطاسية كافية، إذ إن المدرسين غالبًا ما يتحملون أعباء إحضار أقلام السبورة وبعض الوسائل التعليمية، في ظل وجود مدرسين آخرين يرون

الطلاب يخلجون من بعضهم، وهذا يحد من المشاكل المرتبطة بالجنسين. لكن في الجهة المقابلة، ظهرت ردود استهجت حالة الغضب على القرار، إذ وصف مدرس رياضيات في المحافظة، ماجد (رفض الكشف عن اسمه الكامل)، شعب السويداء بالمتفتح وخاصة في المدينة، وأن الطلاب في الوقت الحالي يبنون علاقات صداقة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وأماكن ونوادي الترفيه في المدينة لذلك لا يوجد سبب لغضب الأهالي، معتبرًا أن تجربته مع التدريس في المدارس المختلطة كانت أفضل بكثير من المدارس التي تفصل الذكور عن الإناث.

غياب قرطاسية "يونيسف" وإلى جانب قرار التربية، أثقل كاهل

وسائل التواصل الاجتماعي عن غضبهم من القرار باعتباره خطوة فاشلة في ظل غياب التربية العسكرية وعدم وجود لباس موحد ضمن المدارس، إضافة إلى غياب دور القانون والشرطة للحد من المشاكل المتوقعة خاصة مع انتشار ظاهرة الحشيش والتحرش ضمن المدارس. من جهته قال أحد طلاب مدرسة شكيب أرسلان لعنب بلدي إن نصف طلاب المدرسة المتميزين تركوا المدرسة وانتقلوا إلى مدرسة المزرعة الخاصة (المختلطة) بعد تأجيل تنفيذ القرار، لأن نسب التفوق فيها أعلى والضغط النفسي أقل، إذ إنهم يشعرون بفصلهم عن زملائهم من الجنس الآخر بنوع من التخلف والكتبت، بينما تجد المدارس المختلطة أقل إثارة للمشاكل بسبب وجود علاقات صداقة وقرابة تجعل

قبل انطلاق العام الدراسي بشهرين، وخلال تموز الماضي، انتشر خبرًا مفاده أن ممثل وزير التربية في حكومة النظام السوري كلف بدراسة تحويل أربع مدارس في المحافظة إلى مختلطة (ذكورًا وإناثًا)، بحضور نقابي وسياسي في مكتب مدير التربية، وهي (كمال عبيد وفواز البديش وممدوح نصار وشكيب أرسلان)، على أن يطبق القرار في جميع المدارس العام المقبل، لتختص كل مدرسة بتسجيل الطلاب من المدارس الإعدادية الموجودة ضمن المنطقة نفسها لتخفيف الأعباء المادية والنفسية على الطلاب. لكن حالة الغضب التي رافقت القرار أدت إلى تراجع التربية عنه، إذ عبر البعض عبر

قضبان وزارتي التعليم والدفاع تحاصر شباب سوريا

دمشق - ماري العمر

"لسنا قادرين على الالتحاق بصفوف الجيش ولا نستطيع السفر، لقد حاصرونا ودمروا مستقبلنا". فوق ذلك فقد ألغى أحمد فكرة السفر بسبب سوء معاملة الموظفين في الشعبة وقال "ألا يكفينا ما لقينا من قرارات وهموم حتى تلقى هذه المعاملة؟". الشبان الغاضبون من قرارات مصيرية تهدد حياتهم لا يقدرّون حتى على الاعتراض أو إبداء رأيهم بما أملي عليهم، خاصة بعد تجربتهم بالمظاهرة التي طالبت بالدورة التكميلية وما لقوه من الأمن السوري. يقول عمر إن رفاقه طالبوا المعنيين وبشكل سلمي عبر مظاهرة في ساحة الأمويين، بالتراجع عن قرار إلغاء الدورة التكميلية، لكنهم تعرضوا للاعتقال والتهديد من المخابرات بسجنهم إذا تجرؤوا مرة أخرى على ذلك، "فكيف لنا أن نتجرأ ونطالب بأي وسيلة كانت بتعديل أو إلغاء قرار منع السفر وخاصة أنه صادر عن وزارة الدفاع وليس عن وزارة التعليم العالي". يسعى الشباب ممن لم يبلغوا سن الـ 18 إلى السفر خارج سوريا هربًا من الخدمة الإلزامية والملاحقات الأمنية، رغم قلة البلدان التي لا تزال تستقبل سوريين. وكان القاضي الشرعي الأول في دمشق، محمود المعراوي، قال، مطلع العام الحالي، إن نسبة القاصرين المسافرين خارج البلد تزداد باستمرار.

القراران يحاصران شباب البلد عمر، طالب جامعي في فرع الهندسة الميكانيكية، يقول لعنب بلدي، إنه لم يعد يستطيع إكمال جامته والاستفادة من السنوات التي بذلها في الدراسة، بعدما ألغت وزارة التعليم العالي الدورة التكميلية لهذا العام وبشكل مفاجئ وتعسفي، كما أنه لا يستطيع الحصول على موافقة سفر. ويصف عمر شروط الدوائر الحكومية بالتعجيزية، وخاصة أنه كان طالبًا في الفترة الماضية، ولا يستطيع تأمين مبلغ المطلوب، وأهله فقراء لا يملكون المال أيضًا. ويتساءل كيف سيحصل على موافقة سفر، والالتحاق بصفوف الجيش بات أمرًا مفروضًا عليه، وفي نفس الوقت يصير على السفر ليعيل أهله "المعدمين" بعدما خسر دراسته وذهبت سنوات الدراسة سدى، بحسب وصفه. ولا تهدد تلك القرارات مستقبل المؤجلين للخدمة الإلزامية، بل تلاحق أهم فئات المجتمع من الشباب المطلوبين لخدمة الاحتياط، حتى لو كانوا موظفين أو أصحاب شهادات أو مسؤولين عن عائلة وأطفال.

المخابرات تكتم الأفواه المعارضة المهندس أحمد من سكان دمشق، يقف أمام شعبة التجنيد أملًا بالحصول على موافقة سفر، ولكنه مطلوب للاحتياط وما عاد بمقدوره أن يسافر بناءً على تلك القرارات.

لعام 2007، الذي لم يسمح للسوريين ومن في حكمهم الذين أتموا 17 ولم يتجاوزوا 42 عامًا بمغادرة سوريا إلا بموافقة مسبقة من مديرية التجنيد العامة ومناطقها والشعب التابعة لها، وضمن شروط. وتتلخص الشروط بـ: أ- تقديم كفالة مالية أو عقارية أو تجارية أو صناعية أو زراعية أو كفالة ضابط أو موظف أو عامل دائم من الفئة الأولى مستحق لمعاش تقاعدي لقریب من الدرجة الأولى. ب- تحدد قيمة الكفالة حسب فئات المكلفين وسبب السفر وفقًا للنظام. ج- يجوز لأعضاء البعثات الرياضية والعلمية والفنية المرخص لها رسميًا مغادرة البلاد دون كفالة، شرط تقديم ضمانات كافية يعود تقديرها إلى مديرية التجنيد العامة. د- لا يحول تحصيل قيمة الكفالة دون ملاحقة المكلف المكفول المخلف عن السوق بالعقوبات المنصوص عليها في هذا القانون. القرار الملزم بالحصول على موافقة سفر، تم تطبيقه فور صدوره من دون أي إعلان أو إنذار مسبق، ما أحدث حالة من الإرباك على المراكز الحدودية وفي المطار، إذ لم يبلغ المسافرون به قبل مدة محددة، وتم منع المئات من المغادرة، ما اضطرهم لخسارة حجوزات سفرهم والأموال التي دفعوها.

بين إلغاء الدورة التكميلية في الجامعات السورية، وفرض موافقة كشرط للراغبين بالسفر إلى خارج البلاد، يجد آلاف الشباب السوريين أنفسهم محاصرين بين قضبان القرارات التعسفية، التي تفتح لهم بابًا واحدًا ينتهي بالانضمام إلى صفوف الجيش. بعد أيام على إصدار الحكومة السورية قرارًا يقضي بإلغاء الدورة التكميلية في الجامعات للعام الدراسي 2018-2019، ألحقت الحكومة قرارها بإجراءات جديدة، تمنع سفر مئات الشباب الذين انتهى تأجيل خدمتهم في الجيش، وتفرض عليهم الحصول على موافقة سفر من شعب التجنيد. ونقلت صحيفة "الوطن" عن مصدر في "إدارة الهجرة والجوازات" بداية أيلول الحالي، أن القرار صدر من وزارة الدفاع، ويقضي بالحصول على "موافقة سفر" من شعبة التجنيد لكل من يتراوح عمره بين 17 و42 عامًا عند مغادرة البلاد، ويستهدف أولًا الطلاب الجامعيين بعد انتهاء رخصة تأجيلهم لخدمة الجيش، وحرمانهم من الدورة التكميلية. كما يتوجب على كل من أراد الحصول على جواز سفر أو تجديده دفع مبلغ 50 ألف ليرة سورية للبنك كتأمين خروج. أعادت إدارة الهجرة تطبيق المرسوم رقم 30

"بالعلم نحيًا".. حملة لتأهيل المدارس في إدلب

أطلق الدفاع المدني السوري بالتعاون مع مديرية تربية إدلب حملة لتأهيل المدارس في محافظة إدلب، للعام الدراسي 2018-2019. الحملة، التي حملت شعار "بالعلم نحيًا"، بدأت مطلع شهر أيلول الحالي ولا تزال مستمرة حتى الآن لتأهيل جميع المدارس المستهدفة ضمن الحملة.

عنب بلدي - إدلب

بسبب النزاع المسلح، إذ خرجت واحدة من أصل ثلاث مدارس عن الخدمة منذ عام 2011، إما بسبب تعرضها للهجوم أو بسبب تحولها إلى مركز لإيواء النازحين.

فيما قدرت وزارة التربية في حكومة النظام السوري أضرار القطاع التربوي منذ عام 2011 وحتى 2016 بحدود 235 مليار ليرة سورية، مع وجود خمسة آلاف مدرسة متضررة كلياً أو جزئياً، بلغت ذروتها في محافظة إدلب، بحدود 772 مدرسة، تلتها حلب 301 مدرسة، فيما تُستخدم 1889 مدرسة كمراكز لإيواء النازحين، بحسب الوزارة.

وتعاني المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري من صعوبات في قطاع التعليم، أهمها تعرضها للقصف بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية.

وشهدت تلك المناطق مشاريع عدة لترميم المدارس تحت إشراف المجالس المحلية هناك، كان آخرها في نيسان الماضي، حين أطلقت "منظمة المهندسين المتحدين" مشروعاً هندسياً لإعادة ترميم المدارس في محافظة إدلب.

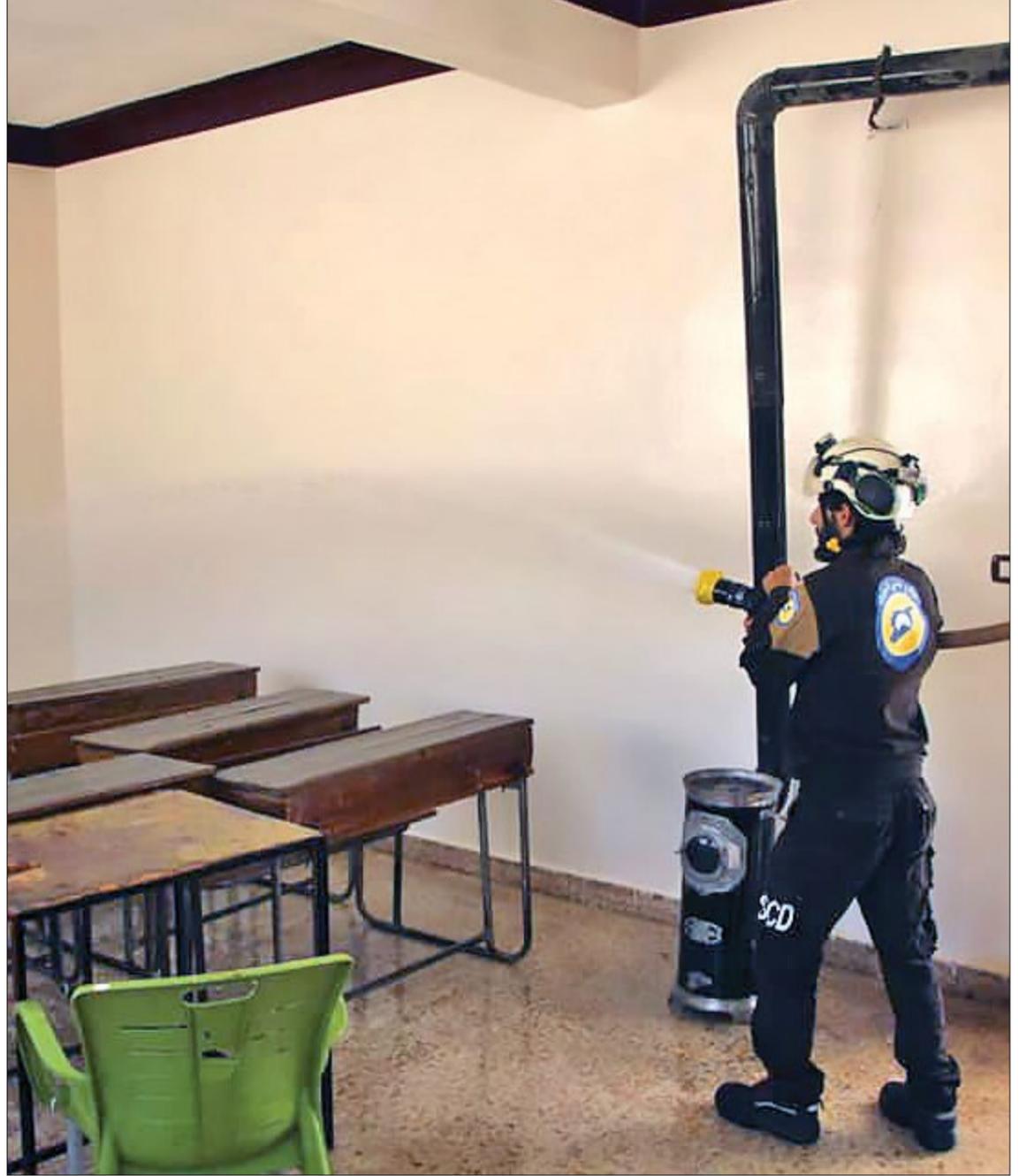
وتضمن المشروع، الذي انتهى في أيار الماضي، إعادة ترميم 40 مدرسة في مدن وبلدات عدة في محافظة إدلب، وهي: مدينة إدلب ومعرفة النعمان وترمانين وأريحا وكفرنبل وسراقب ومعرفة مصرين، وشمل المدارس المتضررة جزئياً جراء النزاع، وفق ما قال مدير قسم الترميم في "منظمة المهندسين المتحدين"، مازن البكر، في حديث سابق لعنب بلدي.

مصطفى الحاج يوسف، مدير مديرية الدفاع المدني في محافظة إدلب، قال لعنب بلدي إن عدد المدارس التي شملتها الحملة، حتى تاريخ 6 من أيلول الحالي، بلغ 111 مدرسة في 57 مدينة وقرية ضمن المحافظة. وأضاف أن الحملة شملت تنظيف المدارس التي هي بالأساس داخل الخدمة، وترحيل الأوساخ والتربة من باحات المدارس وإعادة تأهيلها وتعبئة خزانات المياه، ضمن ساعات عمل بلغت 171 ساعة لعناصر الدفاع المدني.

الحاج يوسف أشار إلى أن الحملة لن تشمل المدارس التي خرجت عن الخدمة في إدلب، نتيجة تعرضها للدمار الجزئي أو الكلي خلال سنوات الحرب، بحيث ستقتصر على المدارس التي لا يزال التعليم فيها مستمراً.

وكان العام الدراسي 2018-2019 بدأ في مناطق النظام السوري الأحد 2 من أيلول الحالي، في حين بدأ في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية السبت 1 من أيلول، رغم خروج العديد من المدارس في الشمال السوري عن الخدمة.

وشهد قطاع التعليم في سوريا خسائر فادحة على مدى سبع سنوات من النزاع، ما أدى إلى تسرب أكثر من مليوني طفل من التعليم، وفق أرقام منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، بتقريرها الصادر الاثنين 23 من نيسان الماضي. وأرجعت المنظمة سبب تسرب الأطفال من التعليم في سوريا إلى تضرر 309 مرافق تعليمية



معرض الفنون التشكيلية لـ "أبناء الشهداء" في إدلب - 30 آب 2018 (عنب بلدي)

12 ألف مدني في مورك بلا خدمات

عنب بلدي - ريف حماة

يعيش العائدون إلى مدينة مورك بريف حماة الشمالي أوضاعاً خدمية ومعيشية سيئة، في ضوء غياب الخدمات عن المدينة والأضرار التي تعرضت لها البنية التحتية.

أطلق المجلس المحلي في مدينة مورك نداء استغاثة إلى الهيئات والمنظمات الإغاثية بسبب سوء الأوضاع الخدمية في المدينة، وقال المجلس في بيان نشره عبر "فيس بوك"، الاثنين 20 من آب، إن المدينة تعاني بشكل كامل من غياب الخدمات بسبب الأضرار الكبيرة التي تعرضت لها البنية التحتية، لا سيما خزانات المياه، ما ألحق ضرراً بالشبكة المائية ككل.

وتعاني المدينة من مشاكل في شبكة الصرف الصحي، ما أدى إلى انتشار الأوبئة والأمراض

بين السكان، فضلاً عن تضرر قطاع الكهرباء بسبب أعمال القصف والسرقعة. ويشتكى الأهالي من الوضع الخدمي في المدينة، بسبب عدم قدرة المجلس على تغطية نفقات صيانة البنية التحتية فيها.

ويقول الناشط الإعلامي أكرم الحموي، وهو واحد من أهالي مدينة مورك، لعنب بلدي، إنه ومنذ سيطرة فصائل المعارضة على المدينة، في أيلول قبل عامين، تعاني من سوء الخدمات، مشيراً إلى أن أبرز المشاكل التي تعترض الأهالي هي تأمين المياه إلى المنازل، إذ يعتمد الأهالي بشكل رئيسي على صهاريج المياه المتنقلة لملء خزاناتهم فيما يصل سعر الخزان إلى 2500 ليرة سورية. وأضاف الحموي خلال حديثه عن الوضع الإنساني في المنطقة أن آبار الصرف الصحي ما زالت مفتوحة، على الرغم من مناقشات

متكررة لإغلاقها بسبب انتشار الحشرات. ويعمل الأهالي على تأمين مياه الأمطار من خلال آبار مجهزة لتجميعها بغية الاستفادة منها، وفق ما ذكر الحموي.

وفي حديثه لعنب بلدي قال رئيس المجلس المحلي مدينة مورك، عبد السلام القاسم، إن الحاجة ازدادت مع عودة الأهالي إلى منازلهم، مشيراً إلى الحاجة الملحة لإعادة تفعيل المنشآت والمؤسسات الخدمية للمواطنين العائدين إلى مدينتهم.

وازداد الحال في المدينة سوءاً بسبب الدمار الذي لحق بالمدينة جراء القصف إلى جانب عمليات السرقعة التي طالت أغلبية آبار الصرف الصحي وأعمدة الكهرباء، بحسب القاسم. وأوضح القاسم أن في المدينة ثمانية آبار مياه جميعها مدمرة، وقد تمكن المجلس من تفعيل بئرين وتأمين مياه للمدنيين عن

طريق الصهاريج. وأشار إلى أن المجلس غير قادر على التكفل بتلك الأعمال جميعها بسبب ارتفاع التكاليف، "لذلك ناشدنا جميع المنظمات والمؤسسات المهتمة في مجال الخدمات لمساعدة الأهالي، والتوجه لمدينة مورك والتعاون مع المجلس المحلي".

المدينة تشهد قصفاً متكرراً من قبل قوات الأسد، كونها نقطة تماس فاصلة بين المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية في الشمال ومناطق سيطرة النظام السوري. وبحسب بيان المجلس المحلي للمدينة، فإن عدد المقيمين فيها زاد على 12 ألف شخص، يتوزعون بين أبناء المدينة والنازحين إليها، وأشار البيان إلى وجود مدرسة واحدة لا تستوعب عدد الطلاب في مورك، فضلاً عن وجود مسجد واحد فقط.

"النقد مقابل العمل" ..

مشروع يوفر فرص عمل مؤقتة لأهالي كفرنبيل

شباب يعملون بترقيات طرق كفرنبيل ضمن مشروع "النقد مقابل العمل" - أيلول 2018 (صفحة منظمة بنفسج في فيس بوك)



جغرافياً، ومنع حالات تكرار المستفيدين من المشروع ذاته.

مشاريع مشابهة

تسعى بعض منظمات المجتمع المدني في الآونة الأخيرة إلى إطلاق حملات بعيدة عن تقديم المساعدات العينية للسوريين، مركزة على فكرة العمل مقابل الحصول على المال لتحقيق فائدة مزدوجة.

إذ سبق وأطلقت المؤسسة السورية للرعاية الإنسانية والتنمية (مسرات)، مطلع العام الحالي، مشروع "المال مقابل العمل" للنساء في مدينة أريحا بمحافظة إدلب، واستهدف النساء الأرامل والمعيلات لأسرهن.

وضم المشروع حينها أنشطة عدة، من بينها خياطة البيجامات، وخياطة الحقايب المدرسية، وحياسة الصوف، وبلغ عدد المستفيدات من كل مشروع ما يقارب 100 امرأة.

كما أطلقت "بنفسج" مشروعاً مشابهاً في مدينة أريحا، في تموز 2017، لدعم مشاريع نظافة وصيانة البنى التحتية في المدينة، كما وضعت خطة لترميم طريق جبل الأربعين وإنارته، وإعادة تأهيل بعض النقاط داخل المدينة، وإصلاح الصرف الصحي.

وتشرف المجالس المحلية عادة على مشاريع كهذه بينما توفر المنظمات الرواتب للعمال، إذ وقّع مجلس مدينة أريحا مذكرة تفاهم مع منظمة "بنفسج" لدعم مشاريعها الخدمية، التي تعرف باسم "النقد مقابل العمل".

وتأتي معايير اختيار المستفيدين وفق الحاجة الماسة، وألا يكون للأسرة دخل ثابت، ولا تمتلك أصولاً وأملاكاً، كما تفرض أن يكون الشخص قادراً على العمل، وتتجنب جمع شخصين من أسرة واحدة في المشروع، وفق رؤية المنظمة.

قرية كفرموس وكوكبة وكرسعة، ومن المقرر أن يستمر ثلاثة أشهر منذ تاريخ انطلاقه في آب الماضي. مدير برنامج سبل العيش في منظمة "بنفسج" قال إن المشروع تم بالتعاون مع عدد من المنظمات الفاعلة في المنطقة، وذلك لضمان الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين

يتم اختيارهم وفق معايير استحقاق ومعايير ضعف، إذ غالباً ما تراعي المنظمة عند اختيارها للمستفيدين الوصول إلى الأسر الأشد ضعفاً، بحيث يحصل المستفيدون على المال كتعويض عن عملهم في مشاريع مجتمعية. ويغطي المشروع، بالإضافة إلى مدينة كفرنبيل، خمس قرى أخرى بينها

وأضاف أن المشروع قائم على تشغيل الشباب في ترميم وترقيت الطرق بما يعود بالفائدة على الطرفين، من جهة على المستفيد الذي يحصل على مردود مادي، وعلى المجتمع المحيط به والذي يستفيد من تحسين المرافق العامة. وبحسب عبد الرزاق عوض، يستفيد من المشروع ما يقارب 450 شخصاً،

عنب بلدي - إدلب

عبد الرزاق عوض، مدير برنامج الأمن الغذائي وسبل العيش في منظمة "بنفسج"، قال لعنب بلدي إن المشروع يهدف إلى توفير فرص تشغيلية للشباب العاطلين عن العمل، وتأمين مصدر دخل للأسر المستضعفة في المنطقة.

بعد انقطاع خمس سنوات

مشروع خدمي لتزويد قرية كفرعويد بالمياه

عنب بلدي - ريف إدلب

أطلق المجلس المحلي في قرية كفرعويد بريف إدلب الشرقي مشروعاً خدمياً لتزويد القرية بالمياه، بعد انقطاع دام خمس سنوات.

المشروع عبارة عن حفر بئرين للمياه في القرية وتجهيزها بشكل كامل لتزويد الأهالي بالمياه الصالحة للاستخدام اليومي، وذلك بالتعاون مع منظمة "وطن" التي تكفلت بتنفيذ المشروع مادياً، في حين أشرف المجلس المحلي على سير عمله.

وبدا سكان قرية كفرعويد الاستفادة من آبار المياه، منذ مطلع أيلول الحالي، بعد معاناة استمرت لسنوات، تمثلت في انقطاع مياه الشرب ومياه الاستخدام عنهم، وغالباً ما يضطرون إلى دفع مبالغ مرتفعة للحصول عليها. ويعتمد أهالي كفرعويد، وعددهم 20

ألفاً و800 نسمة، على صهاريج المياه التي تأتي من مدينة كفرنبيل، إذ يدفعون مبلغ خمسة آلاف ليرة سورية، وقد يصل إلى ستة آلاف، لقاء الصهريج الواحد الذي تقدر سعته بنحو 25 برميلاً، بحسب ما قال خالد الددو، أحد أبناء القرية، لعنب بلدي.

بدوره، قال رئيس المجلس المحلي لقرية كفرعويد، بديع المراد، لعنب بلدي، إن المجلس حفر بئري مياه على نفقة الأهالي، قبل عامين، لتزويدهم بمياه الاستخدام، لكنه لم يستطع تفعيلها في ذلك الوقت.

وأضاف أن المجلس تواصل مع منظمة "وطن" لتفعيل الآبار، والتي أبدت استعدادها للتعاون، وفق ما قال المراد، مشيراً إلى أنها زودت الآبار بالغطاسات والمولدات ودعمتها بمادة المازوت اللازم، بالإضافة إلى جميع الأدوات الضرورية لضخ المياه.

وتحدث المراد عن مشكلة واجهت المشروع في أثناء تنفيذه، إذ كان من المقرر ضخ المياه عبر الشبكات الموجودة بالأساس في القرية، لكن القائمين على تمديد المياه اكتشفوا أن 50% من الشبكات مدمرة، نتيجة القصف الذي تعرضت له القرية عام 2015.

ونتيجة لذلك، تم تزويد الأهالي بمياه الآبار عبر الصهاريج، إذ يكلف الصهريج الواحد من 1500 إلى 2000 ليرة سورية، حسب بعد المنطقة عن الآبار.

وتعرضت قرية كفرعويد في ريف إدلب الشرقي لقصف عنيف، خلال عامي 2015 و2016، أدى إلى تدهور القطاع الخدمي في المنطقة، كشبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، ويسعى المجلس المحلي هناك إلى النهوض بالواقع الخدمي رغم العقبات الأمنية والمادية التي يواجهها.



شاب يعبأ صهريج المياه في بلدة كفرعويد بريف إدلب الشرقي - أيلول 2018 (عنب بلدي)

أردوغان وروحاني وبوتين في قمة طهران بشأن سوريا - 8 أيلول 2018 (الأناضول)



ماذا نملك في إدلب؟



محمد رشدي شربجي

لم تجلب قمة الزعماء الثلاثة، الروسي والإيراني والتركي، ما كان متوقعاً، فقد توقع الجميع أن يحسم مصير إدلب بعد هذا الاجتماع المطول، ولكنه لم يجلب إلا مزيداً من الضبابية، وكلاماً فضفاضاً عن قصد يتيح للجميع تفسيره وفقاً لمقاصدهم على تعارضها وتعاكسها أحياناً.

ويكاد المرء يحار بالسبب الذي يدفع قادة ثلاثة دول كبرى مؤثرة في الملف السوري، ومتهامة على مدى السنتين الأخيرتين على الأقل، للاجتماع والنقاش والأخذ والرد علناً، بعد اجتماعات مكثفة عقدت على مستوى وزراء الخارجية والدفاع والاستخبارات. لماذا يجتمعون إذا كانوا سيكفرون كلامهم ذاته، ولكنها دهاليز السياسة والأعياب.

بعيداً عن التحليلات الكثيرة، ففي الغالب ستحصل معركة في إدلب. عن حجمها ومداهها ومن سينفذها تتفاوض تركيا مع إيران وروسيا منذ أشهر، والاستعداد لهذه المعركة المكلفة هو ما يجب علينا القيام به.

منذ معركة حلب يكسب الأسد كل معاركه ضد الثورة بالعامل النفسي، وهو ما حصل في درعا أول وآخر جيوب المعارضة في الجنوب. على نطاق واسع يتم تصوير معركة إدلب كمعركة محسومة لصالح الأسد إذا ما فشلت مفاوضات الأتراك، ولكن الواقع ليس كذلك على الإطلاق.

لن تكون معركة إدلب نزهة للنظام السفاح، مساحة محافظة إدلب بمساحة لبنان، ولها طبيعة جبلية يصعب اقتحامها، كما أنها تحتوي عشرات آلاف الثوار سواء من أهل المنطقة أو بقية مناطق سوريا، ولديهم تسليح وموارد مالية مقبولة، عدا عن حقيقة أنه ليس لهؤلاء الألوف المؤلفة مهرب، وهذا سيكون دافعاً إضافياً للصمود.

لا يعني هذا بطبيعة الحال ألا يكون المرء واقعياً، فالنظام سيهاجم إدلب مدعوماً بتفوق عسكري وناري، ودعم جوي روسي لا تملكه الثورة، كما أن لدى المعارضة نقطة ضعف كبرى تتمثل بالمدنيين، الملايين الثلاثة الذين يتعطل النظام السوري وباقي مصاصي الدماء من محور المقاومة للتلذذ بدمائهم.

معركة إدلب ستكون معركة الشعب السوري الأخيرة ضد هذا العالم الجائر المثقل بالدماء، ودعمها بكل ما نستطيع هو واجب كل إنسان في قلبه ذرة من ضمير.

طهران كعاصمة لدولة في محور الشر

الطائرات الروسية، وهي ترمي الغازات الكيماوية فوق الأسواق والبلدات لإرهاب الناس ودفعهم للاستسلام لنظام الأسد ولأجهزة مخابراته. النظام حشد ميليشياته الطائفية حول إدلب منذ شهر، وهو ينتظر موسماً جديداً للقتل، وللتعويض، فالمدابح هي نصيب هذه المنطقة، منذ مذابح حلب وحماة وإدلب في الثمانينيات، فمذبحة جسر الشغور مثلاً، التي قام بها علي حيدر قائد الوحدات الخاصة في التاسع من آذار عام 1980، قتل فيها أكثر من 200 مواطن ممن تجرؤوا على التظاهر ضد نظام الأسد الأب، مؤسس هذا الخراب الذي يحل ببلادنا اليوم وتوجهه قمة طهران.

ويذكر أن علي حيدر، وبعد أن طرده حافظ الأسد، تفرغ للعبادة في أحد جوامع قرى طرطوس، وهو ينتقد مذابح بشار الأسد التي لا ترتقي إلى مهارة أبيه ومهارته الشخصية في القتل، فحرب بشار الأسد كما كان يردد في بداية الثورة السورية مكلفة، وتتسبب بقتل أعداد كبيرة من ضباط الجيش، الذي كان يرأس الوحدات الخاصة فيه، والتي كان لها دور بارز في مذابح حلب، وحماة، ولم تقصّر مع الأشقاء اللبنانيين قتلاً، وإذلالاً، وتعويضاً خلال عقود طويلة!

اجتمع مجلس الأمن بعد انتهاء قمة طهران، وطالب المتحدثون فيه بأن تكف روسيا، وإيران عن التورط أكثر في الدماء السورية. والمنظمات الأممية ناشدت روسيا بأن تكف عن قصف المدنيين وقتلهم، سواء بالقذائف، أو بالصواريخ، أو بالكيماوي، ولكن المندوب الروسي صور ذلك بأنه محاربة للإرهاب، ومن أجل عودة الشرعية إلى نظام الأسد!

مشاهدة أخيرة: خرج الرئيس الروسي ووزير خارجيته من اجتماع قمة طهران وهما يلوكان شيئاً ما في أفواههم، لعله شواء إيراني، أو شواء من بقايا إحدى ضحايا القصف الروسي في إدلب، وهما يتذوقانه، ويطلبان المزيد منه!

اليوم وحدهم يعلمون مدى صدق هذا التصنيف، وذلك بعد سنوات من القتل والتعذيب والتجهيز الذي تمارسه إيران وميليشياتها الطائفية في سوريا. فوزير الخارجية الإيراني الذي يعتبر مثلاً للأناقة والتعذيب، والذي تحيط به عاصفة من البارفانات وهو يتصرف في الاستقبالات الأوروبية بلطف وتهذيب، خلع جلده الناعم، وكشّر عن أنيابه في دمشق، يوم الاثنين 3 من أيلول، عندما توعد أهل إدلب بالقضاء المبرم على الإرهاب، ومهما كانت النتائج كارثية على الشعب السوري. فسكان إدلب البالغ عددهم أكثر من ثلاثة ملايين مواطن سوري، كلهم إرهابيون بنظر الوزير الإيراني... طبعاً لأنهم ضد بشار الأسد!

قمة طهران تليق بإيران كدولة في محور الشر، فهي تشرعن القصف والتعويض، وتوعد السوريين بالقتل لأنهم إرهابيون ولا يقبلون باحتلال بلادهم، وإيران أعادت كل ممارساتها الإرهابية في العراق، وبنسخة جديدة، ومارست التهجير بشكل مروع ضد السوريين، وهي تعمل على إبقاء سوريا بلداً مرهوناً للفوضى وللتنظيمات الإرهابية من ميليشيات الدفاع الوطني، وحزب الله، وعصائب أهل الحق وغيرها من التنظيمات التي تتناغم مع أداء داعش والنصرة. ولم تنفع خطابات الرئيس التركي المتضرعة لوقف الحرب على إدلب وتهجير ثلاثة ملايين إلى مصائر مجهولة ما يهدد مستقبل السلام، ليس في سوريا وحدها، وإنما في المنطقة كلها.

في صباح القمة كانت الطائرات الروسية تقصف قرى إدلب وتبحث عن المستشفيات التي برعت بقصفها، فالسجل الروسي حافل بتدمير حوالي 800 مستشفى ميداني منذ تدخلها واحتلالها لسوريا في أيلول 2015، ناهيك عن الحملات الإعلامية الروسية ضد منظمة القبعات البيضاء التي تحاول إنقاذ المتضررين من القصف وإخراج الجثث والناجين من تحت الأنقاض، فروسيا تعتبر أنها منظمة إرهابية لأنها تنقذ الناس ولأنها تصور



إبراهيم العلوش

تحت العنوان الروسي الذي صرحت به ماريا زاخاروفا: قتلنا ونقلنا وسنقتل... الإرهابيين في سوريا. عقدت في طهران قمة تضم الرؤساء الثلاثة، الإيراني والروسي والتركي، يوم الجمعة الفائت في السابع من أيلول. وطبعاً الإرهابيون هم كل من لا يقبل بالاحتلال الروسي الإيراني ودميته بشار الأسد.

كان الرئيس الروسي يتكلم في القمة باسم النظام السوري، علماً أنه لم يسمح حتى لمسؤول من الدرجة العاشرة بأن يمثل النظام السوري، النظام الذي يزعم أنه انتصر على السوريين. وكان إلى جانبه الرئيس الإيراني يستعرض دور بلاده في سوريا وتهجيرها لنصف الشعب السوري وإسهامها الدؤوب بالتعويض وبالتعذيب.. وبالإعمار!

الرئيس التركي الذي يدرك أن تدمير إدلب فوق سكانها، سيكون بداية المطاف لإنهاء التأثير والوجود التركي في سوريا، وتبخّر المصادقية من خطابه، كان مصرّاً على وقف الحرب على مدينة إدلب وسكانها المدنيين، وكان خطابه أشبه بالاستجداء أمام رئيسين أيقين يجملان ويفتخران بالقتل وبالتهجير!

لم يخطئ الرئيس الأمريكي جورج بوش عندما اعتبر أن إيران جزء من محور الشر، فالسوريون

سوريا ليست أمة "ترجع ولا مانرجع"

عنب بلدي
ملف العدد 342
الأدب 9 أيلول 2018

إعداد:
ضياء عودة
محمد حمص
رهام الأسعد
نور دالاتي

"لا ترجعوا"

لم تكن نصيحة اللواء في قوات الأسد عصام زهر الدين للاجئين السوريين بعدم العودة إلى سوريا دعوة عبثية، فقد مثلت مخططاً غير علني يعد له النظام السوري وأجهزته الأمنية، ويقوم ببثه بين السوريين وتنفيذه بشكل غير مباشر عن طريق جملة من القرارات والقوانين، التي تكاد أن تكون كفيلة بالتأكيد على مقولة "نصيحة من هالذقن لا ترجعوا".

ومع مرور عام على تاريخ "النصيحة" التي قدمها زهر الدين، وقتل إثرها في أيلول من 2017، استعادت قوات الأسد معظم المناطق الخارجة عن سيطرتها، انطلاقاً من الغوطة الشرقية، والقلمون الشرقي وريف حمص الشمالي، وصولاً إلى محافظتي درعا والقنيطرة، وبدأت الآلة الروسية بالترويج لعودة اللاجئين كركيزة أساسية للعمل السياسي الذي تسير فيه، والذي يتمثل باللجنة الدستورية المولودة من "سوتشي".

التصريحات الرسمية الصادرة عن مسؤولين في النظام السوري، دعمت الدعوات الروسية، إذ أكد وزير خارجية النظام، وليد المعلم، على ضرورة عودة اللاجئين السوريين، ووعده نائبه، فيصل المقداد، بأن الحكومة السورية "ستسهل عودتهم بكل السبل مع الأمم المتحدة، التي تصر كما نحن نصر على أن تكون العودة طوعية وتحفظ الكرامة للجميع".

وزير الإدارة المحلية والبيئة في حكومة النظام، حسين مخلوف، وهو رئيس هيئة "التنسيق لعودة المهجرين السوريين في الخارج"، قال الشهر الماضي إن "عودة المهجرين السوريين إلى الوطن تشكل أولوية بالنسبة للحكومة، والأبواب مفتوحة أمام جميع أبناء سوريا للعودة الآمنة". لكن الواقع يقول عكس ذلك، فالإجراءات التي يقوم بها النظام السوري تعزز فكرة "المتجمع المجانسن"، التي تحدث عنها بشار الأسد مؤخراً، بعيداً عن المجتمع المهجر في الدول الإقليمية وأوروبا، والذي يضم أكثر من خمسة ملايين لاجئ بحسب مفوضية اللاجئين. فإلى جانب المستوى المعيشي والاقتصادي المتردي في سوريا، يبدو المصير الأمني هو العائق الأكبر، إذ لا تبدو الحلول الروسية بشأن المطلوبين للفروع الأمن ناجعة، بدليل حملات الاعتقال بحق عشرات الشبان في المناطق التي خضعت لتسويات وباتت تحت حكم النظام السوري.

موافقة سفر.. الوظائف للمسرحين

في الثاني من أيلول العام الحالي فرضت "إدارة الهجرة والجوازات" في سوريا على الشبان الراغبين بمغادرة البلد، الحصول على "موافقة سفر" من شعب التجنيد في المحافظات.

ونقلت صحيفة "الوطن" عن مصدر في "إدارة الهجرة والجوازات"، أن القرار صدر من وزارة الدفاع، ويقضي بالحصول على "موافقة سفر" من شعبة التجنيد لكل من يتراوح عمره بين 17 و42 عاماً عند مغادرة البلاد. وبحسب المصدر، تم تطبيق القرار بشكل فوري من دون أي إعلان أو إنذار مسبق، ما أثار حالة من الإرباك على المراكز الحدودية وفي المطار، إذ لم يبلغ المسافرون به قبل مدة محددة، وتم منع المئات من المغادرة، ما اضطرهم لخسارة حجوزات سفرهم والأموال التي دفعوها.

وأوضحت الصحيفة أن القرار يأتي تنفيذاً لمرسوم صدر عام 2007، لكن تطبيقه كان متفهماً ما بين وزارتي الدفاع والداخلية، بحيث تطلب الموافقة عند إصدار جوازات السفر فقط، لكن تعليمات جديدة وصلت تقضي بالتنفيذ الحرفي لمادة واردة في

المرسوم من دون مراعاة التفاهات السابقة، و"التي كان الهدف منها تسهيل أمور المواطنين".

لم تدمر ساعات على قرار موافقة السفر حتى أدرج النظام شرط أداء خدمة العلم للأشخاص المتقدمين لوظائف في بوائمه الحكومية.

وذكرت صحيفة الوطن أن رئاسة مجلس الوزراء طلبت من الجهات العامة العمل على إدراج شرط تأدية الخدمة الإلزامية المقررة والاحتياطية للمتقدمين الذكور، عند إعلان وزارات الدولة عن مسابقة أو اختبار لملء الشواغر أو عند التعاقد لديها، ومن جانب آخر يمكن للمتقدم أن يثبت أنه يؤدي الخدمة العسكرية، أو معفى منها أصولاً عند التقدم.

وأكدت الصحيفة أن رئيس مجلس الوزراء طلب من وزارات الدولة توجيه المعنيين فيها والجهات التابعة للوزارات لإدراج شرط تأدية الخدمة.

لم تعلن رئاسة الوزراء بشكل رسمي عن القرار حتى اليوم، والذي يعتبر حدثاً بارزاً ويؤثر بشكل سلبي على عدد كبير من خريجي الجامعات والمعاهد والأشخاص العاديين المتقدمين لوظائف في الدوائر الحكومية.

ويحرم قرار إدراج شرط الخدمة العسكرية للمتقدمين للوظائف جميع الشبان الذين بقوا في سوريا من الحصول على وظائف في الدوائر الحكومية، خاصةً خريجي الجامعات وأصحاب الكفاءات العلمية.

انقلاب على التسويات

رغم قرب انتهاء العمليات العسكرية على الأرض، لا تزال حملات التجنيد من قبل النظام مستمرة، وتستهدف بشكل أساسي الشبان في عمر الثامنة عشرة حتى عمر 42 عاماً، ولا يقتصر الأمر على المناطق الخاضعة بالأصل لسيطرته، بل امتد إلى المناطق المسيطر عليها حديثاً بموجب اتفاقيات المصالحة والتسوية التي أبرمتها مع فصائل المعارضة.



سيارة عسكرية من

نوع زيل أو عادية تقف

بين الفترة والأخرة

في وسط شوارع

المدينة وتبدأ بحملة

اعتقالات كيفية

من الشبان، وتبرر ذلك

بنقلهم للعمل بالسخرة

من جهة، وللالتحاق

بالخدمة العسكرية

من جهة أخرى

الغوطة الشرقية ومحافظة درعا وريف حمص الشمالي مناطق أساسية دخلت باتفاقيات تسوية مع النظام، تتضمن

إعطاء مهلة ستة أشهر للمتخلفين عن الخدمة العسكرية والاحتياط للالتحاق بالقطع العسكرية، لكن البنود المتفق عليها كانت حبراً على ورق، وبدأت عدة حملات طالت جميع الشبان الذين بقوا في مناطقهم وخرجوا إلى الشمال السوري.

في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، قالت مصادر أهلية فيها لعنب بلدي إن سيارة عسكرية من نوع زيل تقف بين الفترة والأخرى في شوارع المدينة وتبدأ بحملة اعتقالات "كيفية" من الشبان، وتبرر ذلك بنقلهم للعمل بـ "السخرة" من جهة، وللالتحاق بالخدمة العسكرية من جهة أخرى.

ويشابه الوضع في دوما الإجراءات التي يقوم بها النظام في محافظة درعا، والتي تشهد اعتقالات بحق الشبان، وتنتصر التهم الموجهة لهم من جانب النظام بالتعامل السابق مع تنظيم "الدولة الإسلامية" والتخلف عن أداء الخدمة العسكرية.

وفي ريف حمص الشمالي اعتقل النظام السوري شخصيات المصالحة، الذين كان لهم الدور الأبرز في إعادة سلطة قوات الأسد إلى المنطقة بموجب اتفاق رعته روسيا في أيار الماضي.

ونقل مراسل عنب بلدي بتاريخ 2 من أيلول الحالي، أن الاعتقال جاء بصورة مفاجئة، وطال كلاً من الشيخ عبد الرحمن الضحيك، والشيخ أحمد صويص، والشيخ ياسين صويص (كسوم)، وجهاد لطف، وكانت الشخصيات المذكورة عملت سابقاً في المحاكم الشرعية لفصائل المعارضة، وبعضهم عملوا بمهام استشارية لفصيل "جيش التوحيد".

في 18 من آب الماضي، استدعى فرع "المخابرات الجوية" التابع للنظام السوري في مدينة حمص 23 منشقاً من الريف الشمالي، بعد إرسال تليفات لهم عن طريق فصيل "جيش التوحيد".

وقال مراسل عنب بلدي حينها إن المنشقين غلبتهم من مدينة تليسة، وحولهم فرع "المخابرات الجوية" في حمص إلى الفرع 293 في مدينة دمشق، عقب قدومهم بعد البلاغ.

وإلى جانب ذلك، عمد النظام السوري إلى استقطاب شريحة كبيرة من شبان المنطقة للانضمام إلى صفوف قواته عن طريق "عقود تطويع"، وفي آخر الأخبار المتعلقة بهم، نقل المئات منهم إلى محيط محافظة إدلب للمشاركة في العملية العسكرية المرتقبة.

في ذات السياق، شهدت جميع المحافظات السورية في السنوات الماضية سحب عدد من موظفي الدولة والمعلمين لخدمة الاحتياط بالرغم من ارتفاع أعمارهم.

وكان مدير التجنيد العام في سوريا، اللواء سامي محلا، أرجع العام الماضي قضية سحب الشبان للاحتياط إلى "تعزيز القوات المسلحة بالقوى البشرية ممن هم في عمر 18-42 سنة، لتأمين مقومات الانتصار وأولها الرجال المكلفون بالالتحاق بها، لأن قوى الشر جمعت أكثر من 360 ألف مقاتل في سوريا"، بحسب تعبيره.

القانون "رقم 10"

من جملة الإجراءات التي عمل عليها النظام السوري مؤخراً واندرجت ضمن الخطوات التي تقضي على آخر أمل للاجئين بالعودة إلى سوريا، القانون "رقم 10"، الذي أصدره رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في 2 من نيسان الماضي، وينص على "إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية".

ويلزم القانون مالكي المنازل بتقديم ما يثبت ملكيتهم للعقارات في غضون 30 يوماً، وإلا فإنهم سيخسرون ملكية هذه العقارات وتصادرها الدولة، ويحق لها تملكها لمن تراه مناسباً.

القرار جاء في وقت هجر فيه أكثر من نصف السوريين من بيوتهم، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة، ما يعني أن الحكومة قد تستثمر غيابهم وفقدان أوراق ملكياتهم للاستحواذ على أملاكهم بطرق تعتبرها "قانونية".

ويتخوف المواطنون من ألا تراعي آليات تنفيذ القانون ظروفهم، من حيث إخطارهم بالتنظيمات الجديدة، وقصر المدة المتاحة لتثبيت ملكياتهم، أو إمكانية ذلك أساساً في ظل إدراج أسماء مئات الألاف منهم على قوائم المطلوبين للنظام السوري، وحرمانهم من تسيير المعاملات في مؤسسات الدولة.

وفي أيار العام الحالي حذرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية من أن تطبيق القانون "رقم 10"، سيؤدي إلى "الإخلاء القسري" للمواطنين غير القادرين على إثبات ملكيتهم.

وفي تقرير للمنظمة، نشر على الموقع الرسمي، اعتبرت فيه أن القانون يؤثر على حقوق الملكية ولا يقدم إجراءات محاكمة أو تعويضاً، ويصل حد "الإخلاء القسري" بحق المالكين، ومصادرة أملاك من لا يملكون حقوق ملكية معترف بها.

ووجدت المنظمة أن القانون لا يلاقي معايير العهد الدولي الخاص بالحقوق



ما خطة روسيا لإعادة اللاجئين؟

مراكز الإيواء وتنفيذ الفعاليات المخطط لها. ولكن المساعي الروسية بشأن إعادة اللاجئين إلى بلادهم شكلت حالة من الغموض حول كونها أولوية إلى جانب إعادة الإعمار، إذ ربط النظام السوري وحليفته روسيا عودة اللاجئين السوريين بملفي إعادة الإعمار والعملية السياسية في المنطقة. موسكو حملت على عاتقها أثقل ملف في الأزمة السورية، بعد أن حملت على كاهلها إدارة الملفين العسكري والسياسي في سوريا. واستغلت روسيا كل مناسبة سياسية أو دولية لتسويق مشروعها على الساحة الدولية، وكذلك الأمر تفعله إيران في ضوء ما تقول عنه إنه سعي لإحلال السلام في المنطقة.

وعددها 76 مركزًا تتسع لاستقبال ما يزيد على 336 ألف لاجئ سوري، يتوزعون على الشكل التالي: 73 ألفًا في محافظة ريف دمشق، و134 ألفًا في محافظة حلب، و64 ألفًا في حمص، وعشرة آلاف في حماة، و45 ألفًا في دير الزور، وتسعة آلاف في القلمون الشرقي. وتتركز مهام مراكز الإيواء على مراقبة عودة اللاجئين من الدول الأجنبية إلى سوريا، وتقديم المساعدات اللازمة لهم، ثم فرزهم على مناطق إقامتهم الدائمة، وإبقاء الأشخاص الذين لا مأوى لهم في مراكز الإيواء. وفي إطار التنسيق لتلك المراكز، أسست وزارة الدفاع الروسية مكتبًا في موسكو بالاشتراك مع وزارة خارجيتها، مهمته تنسيق عمل

أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن خطة لإعادة اللاجئين السوريين في 18 من تموز الماضي، وهي الخطوة الأولى من نوعها منذ أن بدأت موجة اللجوء السوري عام 2011. استهلّت روسيا خطتها المذكورة بحشد تأييد دولي، حين تقدمت بطلبات إلى 45 دولة للحصول على بيانات وأرقام دقيقة عن اللاجئين السوريين المقيمين فيها، مشيرة إلى أن الأرقام الأولية التي حصلت عليها تتطابق مبدئيًا مع إحصائيات مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. بعد ذلك، أعلنت موسكو عن إنشائها مراكز إيواء واستقبال وتوزيع اللاجئين الراغبين بالعودة إلى سوريا، بالتعاون مع حكومة النظام السوري،



خريطة توضح توزع اللاجئين السوريين في بلدان الجوار وأوروبا 2018 (الأمم المتحدة)



عقوق الروس..

لماذا يخالف النظام خطة دليفه؟

على القرار الإداري في دمشق، بينما تسيطر روسيا على ما يسمى بالشرعية وتعني بها رأس السلطة بشار الأسد. وتسعى إيران من خلال بعض القرارات التي يتخذها النظام لمواجهة عمليات ومحاولات العودة الشعبية و بالتالي مخالفة المشروع الروسي لسببين وفق الخالدي، مضيقاً أن الأول هو "منع الناس من العودة لأن عودتهم تتناقض مع كل عمليات التغيير والتهجير والسيطرة الإيرانية والمليشيات التابعة لها".

والسبب الثاني هو "لتعطيل المشروع الروسي، وإظهار أن إيران ما زالت موجودة رغم أن لروسيا اليد العليا، فهي (إيران) لديها يد عليا على القرارات في الأرض". ويرى الخالدي أن قرارات النظام السوري الأخيرة تعكس وجهة نظر إيرانية وإن كانت عن طريق حكومة النظام، فيما يعتبر رداً على الروس و "تكريساً لمشروع الاحتلال الإيراني". واستدل المعارض السوري على ذلك بأن إيران و "منذ بدأت عمليات التفاوض في سوريا، ضربت بكل الضمانات الروسية عرض الحائط كما حصل في مناطق المصالحات".

الخالدي، في تصريحه لعنب بلدي، أن اللاجئين الملاحقين أمنياً من قبل النظام السوري لن يتقوا بالخطة الروسية التي لم تقدم لهم الضمانات الكافية، والتي قد يتحولون بموجبها من لاجئين إنسانيين إلى لاجئين سياسيين. ويقول، "ليست هناك أي ضمانات دولية لهم أو حتى مشروع إعانات أممي يعينهم على البقاء"، مضيقاً "مع فقدان كل هذه الضمانات ووجود المليشيات الإيرانية الإرهابية، يبقى الأمر خطراً ومن الصعب أن يعود إلى سوريا حتى الجبر على ذلك".

في المصلحة الإيرانية

على الرغم من المشاركة الإيرانية السياسية في التسويق للخطة الروسية، إلا أن لها مصلحة كبيرة في عدم عودة الكثير من اللاجئين "غير المروضين" بما يناسب السياسة الإيرانية داخل سوريا، وفق ما يرى الصحفي المعارض، وائل الخالدي. ويضيف الخالدي في تصريحه لعنب بلدي، أن "تصرفات النظام السوري بدأت، منذ قرار بوتين بإدخال المساعدات إلى الغوطة العام الماضي ورفض إيران ذلك". ويرى الخالدي أن "إيران تسيطر

قد تمثل بعض الإجراءات والقرارات التي يعمل عليها النظام السوري داخل الأراضي السورية الواقعة تحت سيطرته، عقبة في وجه الخطوات الروسية التي تتبعها في عملياتها المزدوجة والمتصلة بإعادة اللاجئين السوريين وإعادة إعمار المنطقة. وعلى الرغم من الجهود الروسية بالملف والتسويق له بشكل كبير وواضح، تأتي الكثير من القرارات الجديدة التي أصدرها النظام مؤخراً بعكس ما تشتهي السفن الروسية، لا سيما ملف الخدمة الإلزامية على اعتباره الشبح الأكبر الذي يلاحق الشباب السوريين ما يدفعهم للسفر إلى الخارج.

أغلق النظام السوري آخر الأبواب بوجه الشباب الراغبين بالبقاء في سوريا بعد قرار إلغاء الدورة الإضافية للطلاب الجامعيين باستثناء السنة الرابعة ما شكل دافعاً جديداً لمغادرة الشباب وهجرتهم إلى الخارج، لكنه ألقه بقرار يمنعهم من الخروج. ومن خلال هذه الخطوات والقرارات إلى جانب عدم وجود ضمانات واضحة من روسيا في دعوتها، قد تدفع الكثير من اللاجئين للتفكير ملياً فيما إذا كان خيار العودة صائباً أم لا. ويرى عضو "منصة القاهرة"، فراس

شهدت جميع المحافظات السورية في السنوات الماضية سحب عدد من موظفي الدولة والمعلمين لخدمة الاحتياط بالرغم من ارتفاع أعمارهم. وكان مدير التجنيد العام في سوريا، اللواء سامي محلا، أرجع العام الماضي قضية سحب الشباب للاحتياط إلى تعزيز "القوات المسلحة بالقوى البشرية ممن هم في عمر 18-42 سنة، لتأمين مقومات الانتصار وأولها الرجال المكلفون بالالتحاق بها، لأن قوى الشر جمعت أكثر من 360 ألف مقاتل في سوريا

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تتضمن "التشاور الحقيقي مع المتضررين، وإشعاعاً كافياً ومتوقفاً لجميع الأشخاص المتأثرين قبل الموعد المقرر للإخلاء". وذكرت المنظمة أن مدة 30 يوماً لا تتوافق مع الفترة المنصوص عليها في القانون، مشيرة إلى أن عدم قدرة المعارضين على تقديم مطالبهم يعني عدم حدوث تشاور حقيقي". كما اعتبرت أن القانون الجديد "يشكل عقبة كبيرة أمام عودة اللاجئين"، داعية حلفاء النظام السوري كإيران وروسيا، إلى تشجيع النظام على إلغاء مثل هذه القوانين الإشكالية. ويوفر القانون، بحسب المنظمة، إطاراً رسمياً لإحالة ملكية الأراضي إلى النظام السوري، الذي يتمتع بسلطة منح عقود إعادة الإعمار والتطوير للشركات أو المستثمرين وتعويضهم على شكل حصص في المناطق التنظيمية.

تحذيرات دولية:

سوريا "ليست آمنة"

رغم الحشد الدولي الذي سعت روسيا إلى اكتسابه بإعلانها عن خطة غير واضحة المعالم لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، بدت الاستجابة الدولية ضعيفة، نوعاً ما، حيال مبادرة جديدة، تعتبر الأولى من نوعها منذ أن بدأت موجة اللجوء السوري عام 2011.

ألمانيا تشترط الانتقال السياسي
أعلنت ألمانيا موقفها من عودة اللاجئين، خلال القمة التي جمعت بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، منتصف آب الماضي، حين ربطت الأخيرة عودة اللاجئين بالانتقال السياسي لنظام الحكم في سوريا. ميركل أبدت رغبة ألمانيا في بدء العملية السياسية في سوريا، حتى يتمكن جزء على الأقل من ملايين المشردين بسبب الحرب من العودة إلى ديارهم، وقالت خلال مؤتمر صحفي إن بلادها ستطلب من روسيا الضغط على دمشق حتى لا تضع عقبات أمام عودة اللاجئين إلى سوريا. وأضافت "تحدثت عن قلقنا بشأن الرسوم السوري رقم 10، إذا لم يعلن الناس عن ممتلكاتهم حتى وقت معين، فإنهم سيفقدونها، وهذه أخبار سيئة للغاية لجميع أولئك الذين يرغبون في العودة يوماً ما إلى سوريا".

بيان موحد من الاتحاد الأوروبي
أصدر الاتحاد الأوروبي إفادة مشتركة باسم الدول الأعضاء فيه، قال فيها إنه يعتقد أن الوضع في سوريا ليس مناسباً بعد لعودة اللاجئين السوريين. وجاء في الإفادة، الصادرة بتاريخ 27 من آب الماضي، أن سوريا لا تزال تعاني من ويلات الحرب وليست آمنة لعودة اللاجئين إليها، وذلك رداً على الخطة الروسية التي تهدف لإعادة السوريين في الخارج إلى بلدهم. لكن "رويترز" نقلت عن مسؤولين في الاتحاد الأوروبي قولهم إن الدول الأوروبية متمسكة بموقفها في عدم تقديم أموال لإعادة إعمار سوريا "ما دام الرئيس بشار الأسد لا يسمح للمعارضة بالاشتراك في السلطة". ومن المقرر أن يعقد الاتحاد الأوروبي اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية في النمسا، قريباً، لبحث مسألة عودة اللاجئين السوريين والرد بشكل واضح على الخطة الروسية.

فالوتر الذي تلعب عليه موسكو بإعطاء فسحة سماوية للمجتمع الدولي، وربما فرصة للتخلص من عبء اللاجئين الذي أثقل كاهله، لم يقنع دولاً عدة أدركت أن حجم الابتزاز الروسي لقاء إعادة اللاجئين سيكون كبيراً جداً. إذ إن المجتمع الدولي يعي تماماً أن عين روسيا ستوجه نحو أموال دعم اللاجئين السوريين العائدين إلى بلدهم، كما أنها ستحصل مكاسب دولية لقضايا سياسية عالقة، عبر استخدام ورقة اللاجئين للضغط على أوروبا في موضوع المشاركة بإعادة إعمار سوريا، والمرتبطة دائماً بالانتقال السياسي لنظام الحكم في سوريا.

فرنسا.. شروط العودة لم تتحقق
أبدت فرنسا معارضتها الشديدة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، معلنة أن "شروط عودة اللاجئين إلى سوريا لم تتحقق، نظراً لمعاملة الأسد لأولئك الذين عادوا إلى ديارهم، والهجوم المحتمل على أراضي المعارضة في شمال سوريا".
تحذيرات باريس جاءت على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أنيس فون دير مول، بتاريخ 23 من آب الماضي، التي قالت إن "النظر في عودة اللاجئين السوريين هو أمر مخادع في الظروف الحالية".
واستشهدت المتحدث الفرنسية بالقانون الرئاسي رقم 108، بقولها إنه يحرم اللاجئين والمشردين داخلياً من ممتلكاتهم، وأشارت إلى عدم الاستقرار في سوريا، وحالات الاعتقال والتجنيد الإجباري للسوريين العائدين من لبنان.
في حين أكد السفير الفرنسي في مجلس الأمن، فرانسوا دولتر، أن بلاده لن ترشح للدعوات الروسية بالمشاركة في إعادة إعمار سوريا دون تحقيق انتقال سياسي جدي للحكم في سوريا، مضيفاً "الانتقال السياسي شرط أساسي للاستقرار في سوريا".



عضو الأمن العام اللبناني مع أطفال سوريين لاجئين وهم ينتظرون عودة الحافلات إلى سوريا - لبنان في 18 نيسان 2018 (رويترز)

قرارات النظام الأخيرة

"تقضي على الأمل بالعودة"

كيف تنظر إلى الإجراءات والقوانين التي يسنها النظام السوري في ظل دعوات رسمية لعودة اللاجئين

69%

تقضي على الأمل بالعودة

17%

مشجعة على العودة

15%

لا أعرف

رأى 16% من المشاركين فيها تشجيعاً على عودة اللاجئين، ولم يحسم 15% من المشاركين موقفهم وصوتوا بـ "لا أعرف". وعلق على منشور الاستطلاع في "فيس بوك" مجموعة من المستخدمين، الذين اعتبروا بغالبيتهم أن الإجراءات والقوانين التي اتخذها النظام لا تصب في مصلحة الراغبين بالعودة إلى سوريا.

وقال المستخدم علاء أبو عبيدة "لا يهم، فكل دول العالم ستحاول التخلص من اللاجئين وإعادتهم، كل أنظمة العالم لا مشكلة لديها مع بشار الأسد وتعتبره الحكم الشرعي في سوريا، ولم تقطع علاقتها معه".

أجرت جريدة عنب بلدي استطلاعاً عبر موقعها الإلكتروني وصفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، لمعرفة آراء قرائها حول القرارات والخطوات الأخيرة التي يتخذها النظام ودورها في تسهيل أو عرقلة عودة اللاجئين السوريين. وطرح عنب بلدي السؤال التالي: "كيف تنظر إلى الإجراءات والقوانين التي يسنها النظام السوري في ظل دعوات رسمية لعودة اللاجئين".

واعتبر 69% من المشاركين في الاستطلاع، والذين وصل عددهم إلى 550، أن إجراءات النظام "تقضي على الأمل بالعودة"، بينما

الهواتف السورية في تركيا..

تهرب جمركي وسوق واسعة

تعبيرية - واجهة محل اتصالات في اسطنبول يبيع الموبايلات - 8 شباط 2018 (عنب بلدي)



"أجهزة، صيانة، سوفت وير"، هي كلمات دلالية تطبع غالباً على واجهات محال بيع وتصليح الهواتف المدعولة في سوريا، أما بالنسبة للسوريين الذين نقلوا مهنتهم إلى المدن التركية فأضافوا إليها كلمة "تترك".

عنب بلدي - نور دالاتي

نتيجة الضريبة المرتفعة المفروضة على فك تقييدها من قبل دوائر الضرائب، إضافة إلى صعوبة "تتركها" بواسطة البرامج الاحتياطية.

تاجر الهواتف المدعولة في مدينة أنطاكية أوضح لعنب بلدي أن سلسلة "Samsung J" لا تزال الأكثر طلباً من قبل زبائنه، موضحاً أن أسعارها تتراوح بين 155 و250 دولاراً أمريكياً (1 دولار = 6.5 ليرة تركية).

أما أسعار هذه السلسلة في المتاجر التركية فيتراوح بين 180 و400 دولار أمريكي.

هواتف "Huawei" أيضاً بدأت تشهد إقبلاً كبيراً من قبل السوريين، وتتراوح أسعارها بين 200 و300 دولار أمريكي.

ويتراوح سعر هواتف "Huawei" في المتاجر التركية بين 250 و600 دولار أمريكي.

سعر "التترك" يتحكم بالطلب على الجهاز تعد هواتف "Samsung" أكثر أنواع الهواتف المدعولة طلباً من قبل السوريين في تركيا، كونها تعمل دون فك تقييد لمدة من الزمن قبل قفلها، أما الأجهزة التي تتيح إدخال شريحتين فهي تمنح لمشتريها فرصة استخدامها لوقت أطول قبل "التترك".

الأجهزة الأخرى من أنواع "Sony" و"HTC" و"LG" و"Hawaii" تأتي في مرتبة ثانية من حيث الإقبال، كونها تحتاج إلى "تترك" إما عن طريق دوائر الضرائب في تركيا التي تفرض رسوماً بقيمة 19% من سعر الجهاز على مستخدمه، أو عبر برامج احتياطية يستخدمها مبرمجو الهواتف المدعولة.

وتأتي هواتف "Iphone" كأقل الأجهزة إقبلاً من قبل السوريين،

مرتفعة على استيراد الهواتف المدعولة، تبلغ 18% من قيمة الجهاز المستورد من بلدان الاتحاد الأوروبي، وتصل إلى 20% من أسعار الأجهزة القادمة من باقي دول العالم.

وتقابل تلك الرسوم المرتفعة، تجارة هواتف مدعولة نشطة للغاية، إذ يشير تقرير صادر عن هيئة الإحصاء التركية، أن قيمة الهواتف المدعولة التي استوردتها تركيا من خارج البلد بين عامي 2007 و2017 بلغت أكثر من 23 مليار دولار أمريكي.

لكن الهواتف التي يبيعها ويشترها السوريون في تركيا لا تدخل في هذه العملية، كونها تقتصر على الأجهزة المهربة.

ولم يتأثر سوق الهواتف المدعولة كثيراً بتقلص عدد شبكات التهريب التي تأتي بالأجهزة من إلب، بل باتت تعتمد بشكل أكبر على شحنات التهريب من العراق.

ووفق ما أوضحه أحد تجار الهواتف المدعولة في مدينة أنطاكية، جنوب غربي تركيا، لعنب بلدي، فإن قسماً كبيراً من الأجهزة التي يبيعها السوريون اليوم تأتي من العراق بوساطة مهربين سوريين وأتراك. ولفت التاجر، الذي رفض ذكر اسمه الصريح في التقرير لمخاوف أمنية، إلى أن المصدر الأساسي لتلك الأجهزة هو فيتنام والهند والصين.

وتشهد هذه الأجهزة طلباً كبيراً من السوريين والعرب عموماً، كما أوضح التاجر أن الأتراك بدؤوا أيضاً يعتمدون على شراء هواتفهم المدعولة من متاجر السوريين نظراً لسعرها المنخفض.

من التجار الذين يستقدمون شحنات كبيرة من الهواتف المدعولة من الإمارات العربية المتحدة والصين، وتمر من تركيا عبر طرق "ترانزيت" لتعود إليها مرة ثانية بطريقة غير شرعية.

يضيف أحمد، الذي رفض الكشف عن اسمه لأسباب تتعلق بطبيعة عمله، "يكسب التجار أرباحاً تتراوح بين 20 و50 دولاراً أمريكي للجهاز الواحد، وقد ترتفع هذه الأرباح في حال كان الجهاز أعلى ثمناً"، لافتاً إلى أن الطلبية الواحدة قد تصل إلى 200 جهاز، ما يعني أن المربح قد يصل إلى نحو 10 آلاف دولار للشحنة الواحدة في أفضل الأحوال.

ولا يصل هذا الربح كاملاً إلى يد التجار في الشمال السوري، بل يتم توزيعه على المشاركين في العملية من مهربين ووسطاء.

العملية ذاتها كانت تتم باتجاه أسواق الهواتف المدعولة في المناطق التي يسيطر عليها النظام، لكنها توقفت بعد أن أصدرت وزارة الاتصالات والتقانة في حكومة النظام عام 2016 قراراً يقضي بضرورة التصريح عن أجهزة الهاتف المحمول التي يتم شراؤها من خارج سوريا، ودفن مبلغ مالي لقاء فك تقييدها.

أما بالنسبة لسوق التهريب إلى تركيا، فتراجع أيضاً خلال العام الحالي بعد أن توسعت تركيا ببناء الجدار العازل على حدودها الجنوبية منعاً لعمليات التهريب.

السوريون يبيعون و"يتركون" تفرض تركيا رسوماً جمركية

ورغم أن هذه المفردة ارتبطت لعقود طويلة بمفاهيم ثقافية، لكنها باتت تقتصر اليوم لدى السوريين في تركيا على عملية تقنية تختبئ خلفها سلسلة من العمليات التي تشكل تجارتهم للهواتف المدعولة في تركيا.

تنتشر محال بيع الأجهزة الخلوية السورية في أغلب الولايات التركية، وتحديداً في الولايات التي يكثر فيها السوريون، كهاتاي وغازي عنتاب وأورفا في الجنوب، وولاية اسطنبول في الشمال الغربي، وتشكل مقصداً أساسياً للعرب والأتراك الراغبين بالحصول على أجهزة بسعر أخفض من سعر السوق.

أغلب الأجهزة التي تباع في هذه المحال دخلت البلاد بطريقة غير شرعية في محاولة من تجارها للتهرب من الجمارك التي تفرضها تركيا على استيراد الهواتف المدعولة، ما وفرّ لديهم بضائع بأسعار أخفض مقارنة بما تعرضه المتاجر التركية.

إدلب.. "سوق هال" لتجارة الهواتف في تركيا

"تأتي طلبية الهاتف المحمول من أحد التجار السوريين في تركيا، وتقوم شبكة من وسطاء وتجار ومهربين في الشمال السوري بتأمينها"، بهذه الكلمات يلخص أحمد، وهو تاجر يقيم في محافظة إدلب، عملية تزويد أسواق السوريين في تركيا بالهواتف المدعولة.

يدير عملية التوريد هذه، في إدلب والشمال السوري عموماً، مجموعة

أكثر الأجهزة شيوعاً بين السوريين في تركيا

سلسلة "Samsung G"

155 - 250 دولار في المتاجر السورية

180 - 400 دولار في المتاجر التركية

SAMSUNG

هواتف "Hawaii"

200 - 300 دولار في المتاجر السورية

250 - 600 دولار في المتاجر التركية

HUAWEI

ليرة تركية ▲ مبيع 72 شراء 70

يورو ▲ مبيع 529 شراء 523

دولار أمريكي ▼ مبيع 457 شراء 454

الذهب 21 ▲ 15300 الذهب 18 ▼ 13115 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2650 (لجبرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 500



الزواج مع فارق السن.. "دلال" على الرجال "حرام" على النساء

تزوجت سمر، وهي في العقد السادس من عمرها، من خالد، الذي يصغرها بـ 20 عامًا، لكن عبارة "الله يخليك ابنك"، التي قالتها سيدة زارتها وقصدت بها الزوج، كادت أن تقضي على العلاقة بينهما.

عنب بلدي - دلال إبراهيم

في علم الاجتماع لعنب بلدي، "لا يمكننا قياس درجة نجاح الزواج بسن الزوجين، فهناك حالات كانت فيها الزوجة أكبر من زوجها بفارق كبير في السن وكان زواجهما ناجحاً".

القياس لا ينطبق على تفكيرنا وواقعنا الحالي، فالوضع الاجتماعي الذي يعيشه السوري وضع مزرب جداً نتيجة التغيرات الاجتماعية المرتبطة بالحروب وعدم الاستقرار، بحسب بكور، الذي يرى أن القضية يجب أن تناقش من ناحية إنسانية، فإذا كان هناك حب صادق فلا يعتقد أنه يحمل أثراً سلبياً، خاصة عندما يتزوج الشاب من امرأة تكبره سنًا.

وعلى الرغم من ذلك، يتعرض كلا الطرفين للمضايقات من المجتمع المحيط، بحسب بكور، فالشاب يلومه أهله باستمرار لأنهم يرون ولدهم أفضل رجل في العالم ويستحق دائماً الأفضل، في حين تتعرض الفتاة إلى سخرية المجتمع أحياناً واللوم أحياناً أخرى، والتهام بالتصابي واستغلال شاب أصغر منها سنًا.

وينصح بكور الزوجين اللذين يتعرضان لهذه المضايقات المجتمعية ألا يلتفتوا إلى كل هذه الانتقادات، وأن يركزا على حياتهما معاً، لضمان عدم فشل العلاقة.

الزواج، مصررة أنها ارتكبت أكبر خطأ في حياتها عندما تزوجت بشاب أصغر منها سنًا، وأقل منها ثقافة ومركزاً، وتقول، "اضطرت للارتباط بشاب يصغرنى بخمسة أعوام، بسبب ضغوطات المجتمع علي بعد أن تجاوزت الـ40، كان هذا الزواج هو المتاح أمامي، ورغم أنه أكد لي أنه مقتنع تماماً بي إلا أنه تبين لي فيما بعد أن زواجه بي كان لمصلحة، وهي المال".

تضيف ريم، "لا أنكر أنني أنا أيضاً كان لي مصلحة، لأسكت السنة الناس، التي لا ترحم الفتاة إن تأخرت بالارتباط، وتتهمها بسوء السمعة خاصة إن كانت تعمل".

ويؤكد المستشار المعراوي لـ "تشرين" أنه في حالات الزواج من كبيرات بالسن، فإن "الزوج غالباً يتخلى عن واجب القوامه للزوجة، ولا يتحمل مسؤولية إدارة الأسرة، ما يفقدها مقومات استمرارها، وينتهي الزواج حيث تنتهي المصلحة الدافعة له".

علم الاجتماع لا يتفق

مع تقديرات المعراوي

لكن علم الاجتماع يرى أن التفاهم بين الزوجين لا يرتبط بالضرورة بالسن، ويوضح نضال بكور، وهو اختصاصي

القضاء الشرعي ونتيجة المتابعة اليومية للمعراوي، إذ يقدرها بـ 10%.

ومن أغرب هذه الحالات، بحسب المعراوي، معاملة زواج لشاب لم يتجاوز 22 من عمره من امرأة مطلقة تكبره بأكثر من 20 عاماً، ولديها أولاد أكبرهم يساويه في العمر، ولاحظ القاضي الشرعي أن الشاب بسيط وضعيف الشخصية خلافاً للمرأة، والغريب أنها أقنعت بهمير يزيد على مهر المثل بأكثر من عشرة أضعاف، وعند سؤاله عن مصلحته في هذا الزواج والدافع إليه أجاب بأنه "الحب"، وعند نصحه كان مصرّاً على الارتباط بها والسيدة كانت أكثر إصراراً منه، فكان لا بد من اشتراط المحكمة تخفيض المهر، وبعد اعتراض شديد من المرأة وافقت على تخفيض المهر إلى حدود مهر المثل أي 500 ألف ليرة.

ولم يمض شهر على العقد حتى حضر الزوجان إلى المحكمة لتسجيل دعوى تثبيت المخالعة الجارية بينهما.

استقرار أم مصلحة

يختلف حال "سمر" عن "ريم" التي تصغرها سنًا، فهي لم تتجاوز 48 من عمرها، ولديها عملاً الخاص. تروي ريم تجربتها التي تصفها بـ "المريرة" مع

تصريحات لصحيفة "تشرين" الحكومية أن زواج الشباب ممن هن أكبر منهم سنًا هو زواج غير متكافئ، مضيفاً أن الغاية من الزواج هي الإنجاب وإنشاء أسرة يسودها النور والرحمة، ولا تتحقق هذه الغاية ما لم تتوافر في الزواج مقومات استمراره وأهمها الكفاءة والتناسب في السن، مشيراً إلى أنه "لا شك في أن زواج الشاب ممن تكبره سنًا في الأغلب لا يكتب له الاستمرار لأنه زواج غير متكافئ".

وأوضح المعراوي أنه لا توجد إحصائيات محددة لنسب الطلاق في هذا الزواج، ولكنه جزم من خلال الاطلاع على حالات الطلاق أن نسبة أعلى بكثير من نسبة الطلاق في بقية حالات الزواج.

ويؤيد المحامي معتز رأي المعراوي فيقول، "بعد العديد من المشاكل التي سببها فارق السن بين موكليتي سمر وزوجها خالد، قدمت إلى مكنتي لتثبيت عقد مخالعة رضائية بينها وبينه، وأخبرتني أنها لم تعد تحتمل نظرة المجتمع لها، على الرغم من كون زوجها محباً ومخلصاً لها، لكن الأمر ليس بالسهولة التي توقعتها ففضلت الانفصال".

نسبة هذا النوع من الزواج بالمحكمة الشرعية متدنية، حسب تقديرات

يقول المحامي معتز، الذي تحفظ على اسمه الكامل، في حديث إلى عنب بلدي، "كنت وكيلاً للزوجة سمر منذ زواجها الأول، واعتضت على زوجها الثاني من شاب أصغر منها بكثير، ولا سيما أنها ثرية بينما زوجها لا يملك شيئاً، لكنها لم تستمع لكلامي وأصررت على الزواج، بحجة أنها أصبحت وحيدة بعد وفاة زوجها وسفر معظم أفراد عائلتها إلى الخارج".

يعتبر زواج الرجل من فتاة أصغر منه سنًا أمراً طبيعياً ومرغوباً في المجتمع العربي، بينما يعد ارتباط الشاب من امرأة تكبره في السن أو حتى في سن مقاربة له أمراً غير مألوف، ويرجع ذلك إلى عادات ومفاهيم موروثية، مفادها أن المرأة يظهر عليها التقدم في السن قبل الرجل، إضافة إلى قدرتها على الإنجاب المحصورة بسن معينة.

المعراوي: زواج بنهاية متوقعة

ينطلق القاضي الشرعي الأول بدمشق، محمود المعراوي، من مجموعة من المفاهيم المتوارثة، ويقترن بعضها بحوادث حصلت على أرض الواقع ولسها شخصياً بحكم عمله، ليعتبر في

مشاهير لم يمنعهم فارق السن من الزواج بمن أرادوا

على اختلاف ثقافات العالم التي حافظت على تقاليدها من جهة، وتلك التي تجاوزت خطوطاً كثيرة تصنف في بلدان أخرى أنها "حمرء"، فثمة توجه عام لدى الذكور على وجه الخصوص أنه يجب على الرجل عندما يفكر في الزواج أن يتزوج بامرأة أصغر منه سنًا.



على اختلاف ثقافات العالم التي حافظت على تقاليدها من جهة، وتلك التي تجاوزت خطوطاً تصنف في بلدان أخرى بأنها "حمرء"، فثمة توجه عام لدى الذكور على وجه الخصوص أنه يجب على الرجل عندما يفكر في الزواج أن يتزوج بامرأة أصغر منه سنًا.

هذه النظرية خالفها مشاهير عدة في العالم، فأثبتوا أن فارق السن بين الزوجين لا يشكل أي عائق أمام استمرار حياتهم، وأحياناً يكون دافعاً للأفضل، بغض النظر إن كان الزوج أكبر أو أصغر من زوجته.

ومن هؤلاء المشاهير الذين صمد زواجهم بوجه فارق السن:

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

بعد فوز زوجها إيمانويل ماكرون (40 عاماً) بالرئاسة في فرنسا، أصبحت بريجيت، 65 عاماً، سيدة فرنسا الأولى ليكونا بذلك أول ثنائي خارج إطار المألوف يدخل الإليزيه لفارق السن الكبير بينهما، والذي أثار فضول الصحافة في فرنسا وخارجها على مدى الحملة الانتخابية.

قصة حب ماكرون وبريجيت بدأت بين تلميذ ومدرسه، فكان إيمانويل فتى في الـ15 من العمر حين التحق عام 1993 بـدروس المسرح في مدرسته في أميان، المدينة الهادئة شمال فرنسا حيث التقى بزوجه المستقبلية. ورغم كل المعارضات من جانب أهله، أصر على الزواج بمن أحب، إذ ارتبطا عام 2007.

باتح ألبسة زفاف في دمشق - 8 كانون الثاني 2018 (AFP)



العدالة للسوريين توضيح المحكمة الجنائية الدولية بشأن الإخفاء القسري في سوريا

10 - كيف تتحايل الدول على القوانين الدولية "القديمة"



سلسلة يكتبها منصور العمري

يفيد هذا الفهم في توجيه السوريين ضمن المسار الصحيح للوصول إلى حقوقهم ومطالباتهم. فمثلاً لا يمكن مطالبة المحكمة الجنائية الدولية بالتدخل في الحالة السورية، ولكن يمكن مطالبتها على المستوى الأكاديمي والبحثي بعمل المزيد من أجل استقلاليتها ومحاولة النظر في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بها، والتي مضى عليها عقود من الزمن وأصبحت غير مناسبة في وقتنا الحالي، أو مطالبة الجمعية العامة للأمم المتحدة بإحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

كما يحاول الحقوقيون والضحايا، منظمات وأفراد، فهم آليات عمل المجتمع الدولي بمنظوماته لمحاسبة المرتكبين، يعمل المرتكبون حكومات وأفراد وداعمون، على فهم هذه القوانين أيضاً ولكن للتحايل عليها والتلاعب بها. مثلاً على ذلك، حسب المادة الثانية من الفصل الأول من ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية: "بمتنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة".

أي أنه لا يجوز لأي دولة عضو في الأمم المتحدة الاعتداء عسكرياً على دولة أخرى، ولكن لتفادي هذا البند الأساسي غيرت بعض الدول استراتيجياتها في الاعتداء والتدخل ضد سلامة دولة أخرى واستقلالها السياسي. فمثلاً إيران لا تتدخل عسكرياً بشكل مباشر في العراق ولبنان واليمن، بل تبني ميليشيات من جنسية الدولة الضحية اعتماداً على ولائها الديني، مثل "حزب الله" في لبنان وكثير من الميليشيات في العراق، و"الحوثيين" في اليمن، وتمولها بالمال والسلاح لتكون يدها الضاربة في تلك الدول بدلاً من التدخل العسكري المباشر التقليدي. بذلك تصبح هذه الميليشيات أداة إيران في هذه الدول للتدخل العسكري كما حدث حين اجتاحت "حزب الله" بيروت عام 2008 لتغيير قرارات حكومية، والسيطرة السياسية كما يحدث أيضاً في العراق.

من خلال هذه الاستراتيجية، تتجاوز إيران انتهاك ميثاق الأمم المتحدة الحرفي الذي يدين التدخل المباشر التقليدي، ولكن لا يتحدث عن التدخل المباشر باليات مبتكرة، كما فعلت روسيا حين أرسلت جنوداً روسيين بزي المتمردين في دونباس الأوكرانية، لتمويه التدخل العسكري المباشر، تحايلاً على القوانين الدولية.

تحدثت في مادة الأسبوع الماضي عن "اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري" وعن تصريح المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، بمناسبة اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري، الذي قالت فيه، "الإخفاء القسري جريمة ضد الإنسانية ويقع ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية. يجب ألا يمر ألم ومعاناة الضحايا وأسرهم ومجتمعهم دون أن يلحظهم أحد. العدالة والمساءلة مهمة". وهو ما يتعارض في الحالة السورية مع حقيقة أن جريمة الإخفاء القسري في سوريا لا تقع ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية.

ردت المحكمة الجنائية الدولية في توضيح لعنب بلدي: يجب توافر شروط لكي تكون للمحكمة الجنائية الدولية ولاية قضائية على جريمة ما. إن حكم المدعي العام يتعلق بأحدها، وهو نوع الجريمة، ولا يمكن قراءته بشكل منفصل عن الإطار القانوني للمحكمة.

يرجى ملاحظة أن المحكمة الجنائية الدولية تشعر بالقلق إزاء أي بلد يتم الإبلاغ فيه عن ارتكاب جرائم. مع ذلك، لا يمكن للمحكمة الجنائية الدولية التدخل إلا وفقاً للقواعد التي تحدد اختصاصاتها. سوريا ليست دولة طرفاً في المحكمة الجنائية الدولية، ما لم تقبل سوريا الاختصاص القضائي للمحكمة الجنائية الدولية، فإن الطريقة الوحيدة التي يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تكون لها ولاية قضائية على الوضع ستكون من خلال إحالة من مجلس الأمن كما حدث في ليبيا ودارفور.

في الحقيقة هناك مساحة واسعة مليئة بالعواطف والآراء، تفصل السوريين عن فهم آلية عمل المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية وغيرها، لعدة أسباب، منها عدم توفر هذه الثقافة مسبقاً طوال عقود حكم عائلة الأسد، وإغلاق نظام مؤسسات الأسد أي باب أو مدخل للعمل الحقوقي والثقافة الحقوقية عموماً، واستبدالها بالبروباغندا الحزبية والأفكار الديكتاتورية المتعارضة مع حقوق الإنسان، فمثلاً لم تدخل هذه الثقافة في المناهج الدراسية أهم سبل صناعة الثقافة والوعي لدى الشعوب، بل تم استبدالها بـ "المنطلقات النظرية لحزب البعث" و"خطب الأب القائد" وغيرها، لصناعة جيل قطيعي، يؤمن بما يريد راعيه ويتصرف على شاكلته. من أجل تحديد ما هو المطلوب من هذه المنظمات وتحميلها مسؤولياتها، يجب إدراك ماهيتها أولاً ووظائفها ومدى صلاحيتها.

وليس بإرادتها الشخصية. وتنتشر ظاهرة زواج فتيات قاصرات من رجال أكبر منهن سناً في مخيمات اللجوء، وخاصة في لبنان والأردن، وذلك بسبب ارتفاع معدلاتها مع ظروف الحرب والنزاعات، والتفاوت في المستوى المعيشي والتفكك الأسري.

ففي نهاية عام 2017 نشر معهد "عصام فارس" للسياسات العامة والشؤون الدولية دراسة قال فيها إن 22% من السوريين في لبنان، بين عمر 15 و19 عاماً، متزوجات.

وبحسب دراسة أعدتها دائرة قاضي القضاة الأردنية، سجلت محافظة الفرق النسبة الأكبر بعدد حالات زواج القاصرات السوريات، حيث بلغت 299 حالة، تلتها العاصمة عمان بـ 263 حالة.

وندت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) بزواج الفتيات بسن مبكرة، مشيرة في تقرير أصدرته عام 2017، إلى أن فتاة من كل سبع، بين عمر 15 و19، تتعرض للزواج القسري على مستوى العالم، في حين يصل العدد في الدول النامية إلى فتاة من كل ثلاث، تتزوج قبل بلوغها سن الـ 18.

من القوانين التي تعطي صلاحيات غير محدودة للقضاة، خاصة ما يتعلق بإدارة شؤون الشخص لعلاقاته وحياته وزواجه، هو نوع من الوصاية عليه واعتداء على حقه في ممارسة خياراته، وبالتالي تتجاوز مبدأ الحريات الذي صانه الدستور.

ليس من حق القاضي إذا كان الزوجان بالغين راشدين أن يمنع زواجهما لوجود فارق في السن، يضيف قرنفل، مردفاً أن هذا رأي الشخص بوصفه رجل قانون، لكن القانون أعطى الصلاحية للقاضي "بكل أسف".

ماذا لو عكسنا الصورة؟

يعتمد المعراوي في تصريحه عن أحقية القاضي بمنع زواج امرأة بشاب أصغر منها سناً، على مراعاة شرط "الكفاءة" الذي ينص عليه قانون الأحوال الشخصية السوري كأحد شروط صحة العقد، وينضوي تحته الكفاءة في الوضع الاجتماعي، علماً أنه في حال موافقة الولي على الزواج يلغى التقيد بشرط الكفاءة، وبالتالي يبقى مصير الفتاة، في حال عكسنا الصورة وتم عقد زواج فتاة على رجل أكبر منها سناً، معلقاً بإرادة والدها،

هل يحق للقاضي الشرعي منع الزواج

يوضح المعراوي أن القانون أعطى الحق للقاضي ألا يأذن بالزواج إذا كان الخاطبان غير متناسبين سناً، ولم يكن ثمة مصلحة في هذا الزواج، ومن الناحية العملية إذا رفض القاضي إعطاء الإذن، يتم اللجوء إلى عقد عرفي، ثم يتقدم الزوجان بطلب أو دعوى لتثبيت الزواج الذي أصبح أمراً واقعاً لا يمكن تجاهله، وذلك لحفظ حقوق المرأة، ولا سيما إذا حصل حمل أو ولادة، وهذا لا يمنع من إيقاع العقوبة القانونية على العقد العرفي، حسب تعبيره.

وفيما يتعلق بصلاحية القاضي السماح بالقران أو منعه، يرى المحامي غزوان قرنفل، رئيس تجمع المحامين الأحرار، أنه صحيح قانوناً، ويقول لعنب بلدي إن "المادة 19 من قانون الأحوال الشخصية السوري منحت الصلاحية للقاضي الشرعي بعدم إتمام الزواج بين الخاطبين في حال كان هناك تفاوت في السن بينهما، أو لا يوجد مصلحة مقبولة في إبرام هذا الزواج".

أما على مستوى رأي قرنفل الشخصي، فيعتقد أن هذا النوع

في بداية حياتها الفنية من الممثل والخرج السوري مهند قطيش، ولكن زواجهما لم يستمر. وجمع بين قمر خلف وخضور عدة مسلسلات بعد زواجهما وغالباً مثلًا أدوار الثنائيات، مثل مسلسل "نساء من هذا الزمن". في حين لم يوفق آخرون في زواجهم بسبب فارق السن الكبير، ومنهم الممثلة السورية غادة بشور التي ارتبطت بشاب يصغرها بأكثر من 30 عاماً وانفصلا بعد أشهر قليلة، والمطربة اللبنانية صباح التي عرفت بزواجها من شاب أصغر منها خلال سنوات حياتها الـ 20 الأخيرة، فارتبطت براقص الفنون الشعبية فادي لبنان، الذي يصغرها بأكثر من 25 عاماً، كما ارتبطت بملك جمال لبنان محمد محيو، ولم يكتب لهاتين الزوجتين الاستمرار.

بريطانيا بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، فأكملت دراستها في جامعة "أوكسفورد"، وحصلت على أهم الجوائز الأكاديمية التي ينالها ثلاثة فقط في بريطانيا. ثم انتقلت إلى نيويورك حيث أكملت دراستها، وعملت في العديد من المحاكم الدولية. وكانت علم الدين تعرفت إلى جورج كلوني عبر أصدقاء مشتركين، وجمعتهما حديث سياسي شيق تناول في جزء كبير منه الموضوع السوري الذي أبدى كلوني اهتماماً به.

الممثلان السوريان قمر خلف ومهيبار خضور

رزقت الممثلة السورية قمر خلف وهي من مواليد 1970 بطفلة من زوجها الممثل السوري الشاب مهيبار خضور، الذي يصغرها بـ 13 عاماً. وسبق للممثلة قمر خلف أن تزوجت

الممثل جورج كلوني والمحامية اللبنانية أمل علم الدين

بقي الممثل الأمريكي الشهير جورج كلوني الأعزب الأكثر شهرة في هوليوود لسنوات، إذ كانت شائعات ارتباطه بممثلات ممن شاركته بطولة أفلامه تلاحقه باستمرار. وكانت إشاعة ارتباطه بالممثلة ساندرنا بولوك التي شاركته بطولة فيلم "gravity" (جاذبية) آخر ما تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أن يعلن عن زواجه بشكل رسمي من المحامية الأمريكية من أصل لبناني أمل علم الدين.

النجم الوسيم الذي كان فتى أحلام كثير من الفتيات ارتبط عام 2014، بعد أن بلغ 53 من العمر، وكانت عروسه اللبنانية تصغره بـ 14 عاماً. أمل علم الدين ولدت في لبنان، لكن عائلتها اضطرت للسفر إلى

التواء الكاحل أشيع الإصابات الرياضية

يتعرض الكثير من الناس لإصابات مفاجئة في أثناء القيام بالنشاطات العادية مثل المشي أو أداء التمارين الرياضية أو الأعمال اليومية، ومن ضمن تلك الإصابات حدوث مشكلة التواء الكاحل، وهي من الإصابات واسعة الانتشار عالمياً، حيث تقول الإحصائيات إن هناك 25 ألف شخص يتعرضون لالتواء الكاحل يومياً.

د. كريم مأمون

ما المقصود بالتواء الكاحل؟

الكاحل هو مفصل كبير يقع بين أسفل الساق والقدم، ويتكون مفصل الكاحل من ثلاث عظام، عظمي الساق (الشظية والظنوب) وأعلى عظام القدم (الكرسوع)، وترتبط هذه العظام ببعضها البعض وبالعضلات عن طريق مجموعة من الأربطة والأوتار.

إذا تعرض المفصل لحركة مفرطة أو عنيفة أو ضغط غير عادي فيمكن لهذه الأربطة أن تتمدد أو تمزق، ويسمى هذا الضرر "التواء الكاحل أو الوثء"، وقد يحدث ذلك عند الهبوط في وضعية غريبة على القدم بعد القفز، أو عند المشي أو التمرين على سطح غير مستوي، أو إذا داس شخص آخر على القدم أو هبط عليها خلال النشاط الرياضي مثلاً.

وقد يحدث التواء الكاحل عندما تلتف القدم إلى الداخل أو عندما تلتف القدم إلى الخارج، ويعد الانقلاب للداخل أكثر انتشاراً ويُحدث ألماً مبرحاً في السطح الخارجي للكاحل نتيجة إصابة الأربطة بالجانب الخارجي منه.

وتقسم حالة التواء الكاحل إلى ثلاث درجات:

بسيطة، عندما يكون هناك شد أو تمزق بسيط للأربطة.
متوسطة، عندما يكون هناك تمزق كامل لبعض الأربطة.
شديدة، عندما يكون هناك تمزق كامل لجميع الأربطة، مع عدم ثبات الكاحل.

ما الأسباب التي تزيد احتمال الإصابة بالتواء الكاحل؟

المشاركة في نشاط رياضي: يعد التواء الكاحل من الإصابات الرياضية الشائعة، خصوصاً في الألعاب التي تتطلب القفز أو الحركة العنيفة أو الالتفاف أو الالتواء في القدم مثل كرة السلة والتنس وكرة القدم وسباقات الجري.

الأسطح غير المستوية: قد يزيد المشي أو الجري على الأسطح غير المستوية من خطر التواء الكاحل.

الإصابات السابقة في الكاحل: عند وجود قصة إصابة سابقة في الكاحل، سواء التواء أو التهاب أو كسر، فإن ذلك يزيد من احتمال التعرض لالتواء الكاحل مرة أخرى.

سوء الحالة البدنية: ضعف القوة أو

المرونة في الكاحل قد يزيد من خطر الإصابة بالالتواء خاصة عند المشاركة في الرياضة.
الأحذية غير الملائمة: فانتعال الأحذية غير المناسبة لممارسة نشاط ما، أو الأحذية عالية الكعب بشكل عام، تجعل الكاحل أكثر عرضة للإصابة بالالتواء.

كيف يتم التشخيص؟

عادة ما تشخص الإصابة عن طريق القصة المرضية والفحص السريري، ولكن في الحالات الشديدة يكون من الصعب التفرقة بين الالتواء والكسر إلا عن طريق إجراء الأشعة.

ما الإسعافات الأولية الواجب إجراؤها عند الإصابة بالتواء الكاحل؟

- 1 - وضع كمادات من الثلج على المنطقة لتقليل التورم، ويجب وضع الثلج على فترات منفصلة، ولمدة 20 دقيقة كل مرة، حتى لا يصاب المريض بعضة الصقيع.
- 2 - لف رباط ضاغط على القدم والكاحل لتقليل تحرك المفصل.
- 3 - رفع القدم فوق مستوى الجسم.
- 4 - استخدام مهدئات للألم مثل الإيبوبروفين و الباراسيتامول.

كيف تعالج إصابة التواء الكاحل؟

غالباً سيقوم الطبيب بنفس الخطوات التي تم إجراؤها كإسعافات أولية ولكن بعناية أكبر، ويجب عدم الضغط على القدم والكاحل حتى يخف الألم، وهو ما قد يستغرق أسبوعاً على الأقل في الحالات البسيطة، وقد يلزم استخدام العكاز لتحقيق ذلك، أما في الحالات المتوسطة والشديدة فيتم وضع جبيرة لتثبيت المفصل ومنع حركته بهدف إراحته وذلك لمدة 2-5 أسابيع، وقد تحتاج بعض الحالات لإجراء جراحة لعلاج الالتواء وإصلاح الأربطة المتضررة، وبحالات نادرة جداً يتم وصل بعض عظام الكاحل مع بعضها، فالكاحل الثابت ودون ألم هو أفضل من الكاحل غير الثابت والمؤلم.

عندما يخف الألم من الممكن البدء من جديد بتمرين المفصل بشكل خفيف لتقوية الأربطة والعضلات، ولزيادة المرونة والتوازن في الكاحل، وتعتبر السباحة رياضة جيدة لأنها لا تشمل حمل ثقل، ويجب البدء بالتمارين بشكل خفيف وزيادتها تدريجياً.

ما المضاعفات المحتملة للإصابة بالتواء الكاحل؟

يعد إنذار الإصابة بالتواء الكاحل جيداً جداً، إذ إنه يتم التعافي منها كلياً بعد فترة وجيزة من العلاج، وقد يؤدي عدم العلاج بشكل صحيح وكاف، أو التواء الكاحل بشكل متكرر، إلى بعض المضاعفات مثل:
ألم الكاحل المزمن.
عدم استقرار بمفصل الكاحل بشكل مزمن.
التهاب مفصل الكاحل.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بالتواء الكاحل؟

ارتداء الأحذية التي تناسب مقاس القدمين، وتجنب ارتداء الأحذية عالية الكعب.
التأكد من أن أرضية الملاعب أو حتى غرف المعيشة في المنزل خالية من أي ثغور أو انحناءات قد تؤدي للسقوط.
الانتباه في أثناء السير وعدم الركض في المناطق الوعرة.
استخدام دعامة أو شريط دعم الكاحل على الكاحل الضعيف أو الذي سبقت إصابته.

ما أعراض وعلامات التواء الكاحل؟

تختلف العلامات والأعراض لالتواء الكاحل وفقاً لشدة الإصابة، وتشمل:

ألم في مفصل الكاحل، خاصة عند حمل الوزن على القدم المصابة أو عند لمس الكاحل.
تورم الكاحل.

تيبس المفصل وتحدده نطاق حركته.

تغيراً بلون الجلد المحيط بالكاحل إلى الأحمر أو الأزرق أحياناً (تكدم).



كتاب

خريف شجرة
الرمانكيف تساقطت دباتك
يا أندلس؟

مراجعة: ملك رمضون

رواية تحمل الطابع الأندلسي، الذي كلما مر ذكره في مجلس تحسر أهله على أيامه، يجتاح الضمير جذوة من نار كعروس فتية أهملها أهلها وانشفلوا عنها، فذهبت أدراج الضياع بعدما كانت تسحر بجمالها العربي المهيّب وحسبها الرفيع.

صدرت الرواية عن دار البشير للثقافة والعلوم، وتتكون من ستة فصول و580 صفحة، كل فصل فيها يأخذ مجرى تاريخياً مترابط الأحداث ومتسلسل الزمن.

يقول الكاتب محمود ماهر:

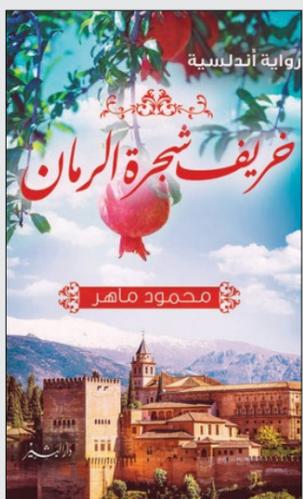
"تتميز الرواية بحقيقة صفحاتها وواقعية أحداثها، ومرجعية سطورها، كتبتها خلال أربع سنوات، انتقلت فيها خلال صفحات الكتب لأخرج لكم رواية أندلسية خالية من التفتيق والكذب، رواية أندلسية تحكي مأساة غرناطة الأخيرة"، لذا لن تجد في الرواية قصة حب مفتعلة أو بطولاً وهمية لأن الكاتب اعتمد على المراجع الأندلسية في معرفة كل أحداث الرواية.

يتحدث الكاتب عن مدينة غرناطة، موقعها وأحيائها القديمة وقصص أبطالها المدافعين عنها، وكيف بدأت الخيانات تتوالى لبيعها وتسليمها للجيش القشتالي، ورفض علي بن سعد دفع الجزية إلى فرناندو الخامس، مستغلاً الانشغال بالحروب ضد مملكة البرتغال، لتندق طبول الحرب وتشتعل الأحداث، ويقسم فرناندو على قطف ثمرات الرمان، أي غرناطة.

لا يخلو أي مكان من قصص الحب، التي تلونه وتعطيه روح الهجة على الرغم من الحروب المستمرة، فتارة تجد عائشة الحرة وأبا الحسن وتارة تجد إيزابيلا وفرناندو.

يقول كاتب الرواية، "بعدما أنهيت كتابة روايتي (خريف شجرة الرمان)، اكتشفت أن هناك قصة حب حقيقية وقعت، قصة حب قوية غير عادية، قصة حب جمعت بين أبطال غرناطة وغرناطة نفسها، قصة حب لم ولن تتكرر في التاريخ، نعم فقد كانت غرناطة لأبطالها العذاب والنعيم، عاشوا من أجلها وماتوا دفاعاً عن ترابها".

تنتهي أحداث الرواية بتحقيق نبوءة الدرويش ذي الصوت المرتفع والملايس البالية: "غرناطة.. غرناطة.. قد انتهت أيامك واقتربت نهايتك. وتوشك شمس دولتك على الغروب، ستسقطين يا غرناطة كما تسقط أوراق أشجار الرمان في فصل الخريف. لقد دنا يومك، وانتهى سعدك".



استراتيجية إنتاج محتوي على يوتيوب (11)

هل ينقصني شيء الآن؟

المؤثرات الصوتية رستمنع الفرق في فيديوهاتك

تسهم المؤثرات الصوتية في إضفاء طابع خاص على مقاطع الفيديو التي تصنعها، فعلى سبيل المثال، الصوت الذي يحدثه حجر عند سقوطه في بركة ماء، أو الأحاديث الصادرة عن حشد من الناس، أو صفارة إنذار شاحنة الإطفاء، قد تبدو مقاطع الفيديو التي لا تستخدم هذه المؤثرات الصوتية ذات تأثير لكنه محدود بالمقارنة مع الأخرى.

عنب بلدي - تميم عبيد

صوتي فعال يساعد صانعي المحتوى على إخبار قصتهم.

كيف؟

قبل استخدام مؤثرات صوتية، عليك التخطيط لهذه العناصر في أثناء كتابة نص الفيديو، لا تنتظر حتى الانتهاء من تعديل الفيديو للتخطيط لمحتوى الفيديو الصوتي، عند مراجعة نص الفيديو، فكر في الطرق التي يمكنك من تطبيق مؤثرات صوتية تساعدك في إخبار قصتك بشكل أفضل، على سبيل المثال، استخدم تكتكة ساعة موقوتة في المشاهد الانفعالية أو أضف ضجيجاً في الخلفية، مثل المطر أو الرياح، لتمثيل الجو العام الذي يطغى على المشهد.

مصادر المؤثرات الصوتية

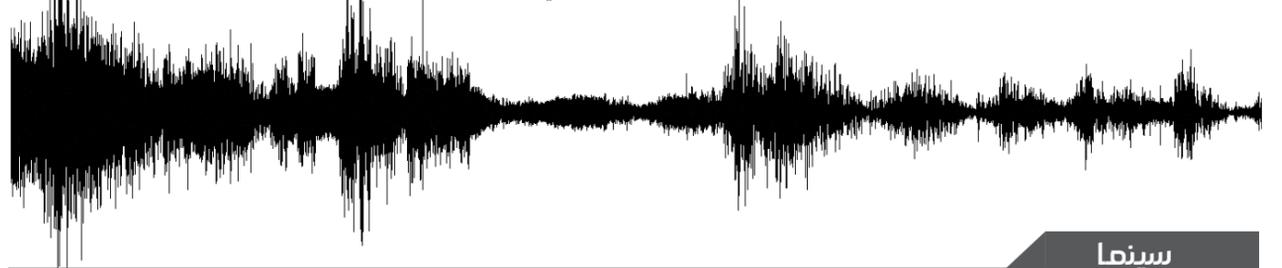
يقدم يوتيوب مكتبة كاملة من

المحتويات الصوتية المجانية التي يمكنك البدء منها، فضلاً عن ذلك، تشتمل بعض المكتبات عبر الإنترنت على مقاطع صوتية يتعين عليك الدفع مقابل كل منها، كما يمكنك شراء المكتبة بأكملها مقابل مبلغ محدد من المال. يمكنك أيضاً إنشاء المقاطع الصوتية بنفسك. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تسجيل المؤثرات الصوتية بنفسك وتعديلها باستخدام البرامج الرقمية للأنظمة المشهد المعني، غالباً يكون ممتعاً لصانعي المحتوى.

بعد وضع خطة وتخصيص بعض الوقت للبحث عن مؤثرات صوتية رائعة عبر الإنترنت، عليك تطبيق هذه المؤثرات على المشهد، وبعد ذلك محاولة تنفيذ إجراء والتعلم من الأخطاء التي تحدث، حاول إضافة المؤثرات الصوتية إلى عملك الإنتاجي للتحقق مما إذا كانت تفلح

من المهم أخذ قسط من الراحة والتوقف عن العمل على المؤثرات الصوتية بحيث تتمكن لاحقاً من تقييمها من منظور جديد، من يدري، قد تبدأ بسماع أصوات غير موجودة أصلاً!

من المفيد أيضاً طلب مساعدة من صديق ليستمع إلى المؤثرات الصوتية هذه.



سرينما

"سارقة الكتاب" .. رشغف للكتب في عصور الظلام

في تشرين الأول من عام 2013 بسبب الانتهاء من إنتاجه قبل الموعد المحدد، وللمنافسة في جوائز موسم 2013-2014.

عرض فيلم "سارقة الكتاب" لأول مرة في مهرجان "ميل فالي"، في كانون الأول عام 2013.

حصد العمل عدة جوائز على الصعيد الفردي، كانت معظمها من نصيب صوفي نيلسي، التي حملت جائزة أفضل أداء عن فئة الشباب، المقدمة من جمعية فينكس لنقاد السينما، كما حملت جائزة "تحت الأضواء" في مهرجان هوليوود السينمائي، وترشح العمل لجائزة "الغولدن غلوب" كأفضل موسيقى تصويرية، وحصل على تقييم 7.6 على موقع (IMDB).

لديها ما يشبع نهمها، ما دفعها لسرقه الكتب من المكتبات لتنشأ بينها وبين الكتب علاقة وطيدة.

تتسارع أحداث الحرب العالمية وتقرب رحاها من المدينة التي تسكنها ليزيل، وتتسارع معها أحداث الفيلم التي اختلط فيها الحب مع الخوف.

"سارقة الكتاب" هو فيلم دراما أمريكي صدر عام 2013، مستوحى من الرواية التي تحمل نفس الاسم للكاتب ماركوس زوساك.

الفيلم من إخراج براين بيرسيغال، وكتابة مايكل باتروني، وتلحين جون ويليامز، وبطولة صوفي نيلسي، جيوفري راشوميلي واتسون.

العمل كان من المقرر عرضه عام 2014، ولكن تم عرضه سينمائياً،

تدور أحداث فيلم "سارقة الكتاب" حول الطفلة ليزيل التي تتبناها عائلة وهي في التاسعة من عمرها، وتعيش معها في أحد أحياء الطبقة العاملة الألمانية بالقرب من مدينة ميونخ خلال الحرب العالمية الثانية.

ليزيل كانت متجهة مع أخيها إلى منزل هانز هوبرمان وزوجته روز، العائلة التي تبنت الطفلين، إلا أن أخاها توفي خلال رحلتها.

الفتاة لم تستطع التأقلم سريعاً في المحيط الجديد، لكن والدها بالتبني عمل على مساعدتها، وعلمها القراءة بعد أن سخر زملاؤها منها في المدرسة لكونها لا تجيد القراءة.

وبمرور الوقت تعلمت الفتاة القراءة، وأحبت الكتب وتعلقت بها، ولكن لم يكن

دوري الأمم الأوروبية.. بطولة جديدة بدل المواجهات الودية

بدأت لقاءات بطولة دوري أمم أوروبا، أحدث بطولات الاتحاد الأوروبي (UEFA)، الخميس 6 من أيلول، في حين سيكون موعد لعب المباراة النهائية يوم 9 من أيار المقبل.

ويحاول الاتحاد الأوروبي من خلال استحداث المنافسة الأوروبية الجديدة شغل الأجنحة الدولية بمباريات ذات طابع أكثر جدية من المواجهات الدولية الودية.

ويهدف "يويفا" إلى تقليص عدد اللقاءات الودية للفرق الأوروبية، إضافة إلى إعطاء الفرصة للفرق الصغيرة للحصول على مقعد في كأس الأمم الأوروبية عام 2020، إذ تتأهل أربعة فرق مباشرة إلى البطولة الأم عبر الدوري الجديد.

نظام البطولة يعتمد بالمقام الأول على تقسيم الفرق الأوروبية إلى أربعة مستويات (A-B-C-D) ويتم تصنيفها بحسب ترتيب الاتحاد الأوروبي للمنتخبات المنضوية تحته، ويحتوي التصنيف A على الفرق الأعلى تصنيفاً ويقل التصنيف مع ترتيبات المجموعات الأخرى.

ويقسم كل تصنيف إلى عدد من المجموعات، وتحوي كل مجموعة ثلاثة أو أربعة فرق بحسب عدد الفرق في التصنيف، وتوضع الفرق في المجموعة على أساس التصنيف ذاته.

يتأهل الفائز من كل هذه المجموعات إلى الدور المقبل ليلعب دور نصف نهائي من مباراة واحدة في حين تكون ألعاب المجموعات ذهاباً وإياباً، ويلعب بعدها مباراة نهائية أيضاً من مباراة واحدة، ويحصل الفائز منها على بطاقة العبور إلى نهائيات أمم أوروبا.

ويتأهل متصدر الترتيب في التصنيفات الثلاثة (B-C-D) إلى المجموعة الأعلى في النسخة المقبلة، كما يحدث العكس بنزول متذيل الترتيب في التصنيفات (A-B-C) إلى المجموعة الأدنى له.

وتلعب البطولة بالتوازي مع تصفيات الأمم الأوروبية 2020.

وفي حال تأهل فريق من خلال تصفيات الأمم الأوروبية ودوري أمم أوروبا، يتم إعطاء بطاقته في بطولة دوري الأمم إلى الفريق الذي يليه في التصنيف.

تقسيم المنتخبات في التصنيفات

تشارك في دور المجموعات جميع منتخبات أوروبا وعددها 55 منتخباً، ووفق المستويات التي قسمها الاتحاد الأوروبي تقسم المنتخبات إلى:

المستوى الأول A

يضم هذا المستوى 12 منتخباً، وهي المنتخبات التي كانت الأفضل تصنيفاً قبل إجراء القرعة، في كانون الثاني الماضي، ووزعت على أربع مجموعات بواقع ثلاثة منتخبات في المجموعة الواحدة، ويتأهل متصدر كل مجموعة إلى نصف النهائي الذي سيقام صيف 2019، أما متذيل الترتيب فسيهبط إلى المستوى الثاني الذي سيلعب به في الموسم التالي من البطولة.

المستوى الثاني B

يضم 12 منتخباً، وهي المنتخبات التي كان تصنيفها بين 13 و24 أوروبياً قبل إجراء القرعة، وقسمت المنتخبات إلى أربع مجموعات بواقع ثلاثة منتخبات في المجموعة الواحدة، ويصعد متصدر كل مجموعة إلى المستوى الأول، فيما يهبط متذيل كل مجموعة إلى المستوى الثالث الذي سيلعب به في الموسم التالي من البطولة.

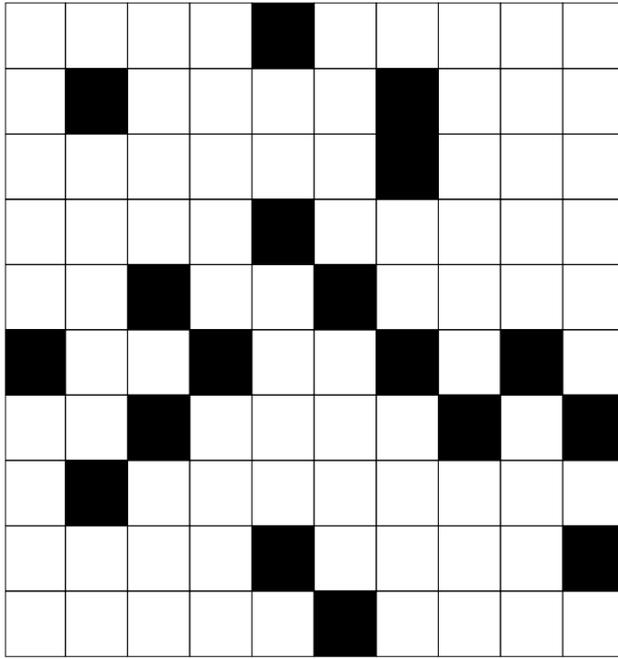
المستوى الثالث C

يضم 15 منتخباً وهي المنتخبات التي كان تصنيفها بين 25 و39 أوروبياً قبل إجراء القرعة، وقسمت المنتخبات إلى أربع مجموعات، بواقع ثلاثة منتخبات في إحداها وأربعة في المجموعات الثلاث الأخرى، ويصعد متصدر كل مجموعة إلى المستوى الثاني، فيما يهبط متذيلو المجموعات الرباعية، بالإضافة إلى أسوأ ثالث في المجموعات الأربع، إلى المستوى الرابع، الذي ستلعب به المنتخبات الهابطة به في الموسم التالي من البطولة.

المستوى الرابع D

يضم 16 منتخباً، وهي المنتخبات التي كان تصنيفها بين 40 و55 أوروبياً قبل إجراء القرعة، ووزعت المنتخبات إلى أربع مجموعات بواقع أربعة منتخبات في كل مجموعة، ويصعد متصدر كل مجموعة إلى المستوى الثالث.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		5	4			7
4			6	7	3	
3	1			5		9
		8	1		9	
	4		3	8		
		9		7	8	
2			7			9
		1		3	9	
9				1		7

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

- هو الذي كلما طال قصر - يرافق الانسان طوال حياته ويراه ولكنه لا يستطيع أن يمسه
- مساحة ضحلة قرب الشاطئ - شكرا بالفرنسية
- تأكل منه ولا تستطيع أن تأكله - ما يعتري الوجه من لون عند الخوف
- مدينة فلسطينية شمالية - ركزت على مخارج الكلام لوضوحه
- أين أوى - قطعه وأمامه - نعم بالفرنسية
- الرسائل غير المرغوب بها في البريد الإلكتروني - نصف بلاغ
- نراه في الليل ثلاث مرات وفي النهار مرة واحدة
- رقم هذا الخط الأفقي في الشبكة - رياضة هندية يمارسها من يريد تعلم قوة التركيز
- كلما أخذت منه كبر وإذا وضعت فيه صغر - برج لا يعيش فيه إلا اثنان

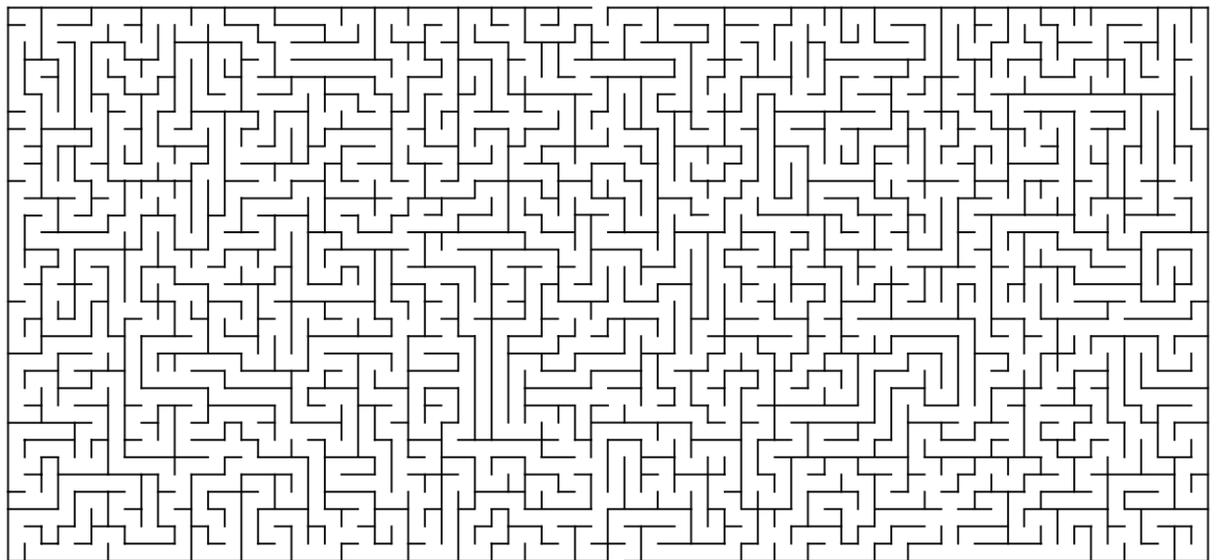
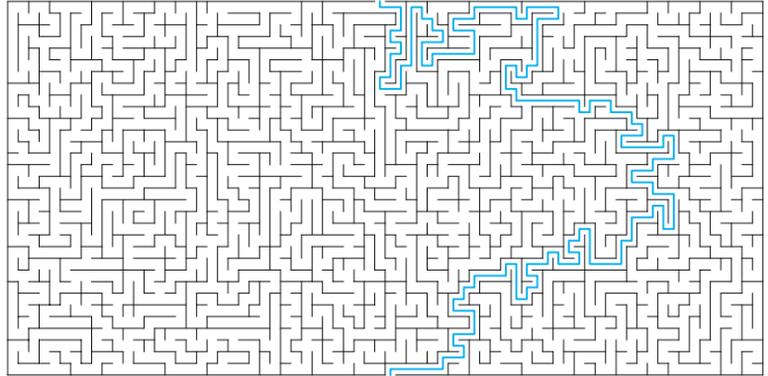
عمودي

- حيوان بحري له ثلاثة قلوب
- نبات يطبخ، من فصيلة القرنبيات الفراشية كالبازلاء - مدة زمنية (معكوسة)
- نبات تؤخذ جذوره وتغلى وتشرب مبردة خاصة في رمضان - بين معنى الكلام للتفسير والاسهاب - تلبسها وتمشي وتقف ولكن ليس لها أرجل
- اسم فاكهة من 4 حروف الرابع والثاني والأول اسم حيوان اسبوي مقترس - بوسة
- وضع فوق بعض - مسقط ماء
- مليء بالثقوب ولكنه يمسك الماء - من شهرور السنة الميلادية
- مكن المكفوفين من القراءة (معكوسة) - فاكهة تسمى بالانجليزية اسما يعني اصابع
- قارة - ثلاثا أفا
- بناء الفرنسيون لقناة السويس ولكنه وضع في ميناء نيويورك - الشيء الذي لا يمكن تناوله في وجبة إفطار أو عشاء

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ك	ة	ط	ه	ح	س	ي	ن	ن
ح	ن	ي	ن	ي	ن	و	ب	و	ب
و	ف	ا	د	ة	و	د	و	و	و
د	و	ر	ا	ن	ا	ح	خ	خ	خ
ا	ش	ب	ع	ه	ن	ا	ف	ذ	ذ
ل	ي	م	م	م	ت	ا	ز	و	ن
ع	و	ي	ل	ي	ت	م	ل	ص	ص
ق	س	م	ا	ت	ب	ع	ص	ي	ر
د	ا	ن	ا	ل	ز	ه	ر	ر	ر

3	1	6	8	9	7	5	2	4
4	7	2	1	5	6	8	3	9
9	5	8	4	2	3	6	7	1
1	6	5	2	3	8	4	9	7
7	3	9	6	4	1	2	5	8
8	2	4	9	7	5	3	1	6
2	9	7	3	6	4	1	8	5
6	8	3	5	1	9	7	4	2
5	4	1	7	8	2	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

ورقة تكتيكية رابحة

رسة لاعبين بمثابة "الجوكر" في كرة القدم

يرى مدربو كرة القدم الملعب أمامهم كرقعة الشطرنج يضعون عليها العناصر وفق تكتيك يخدم أهدافهم ويناسب الفرق المنافسة التي يلعبون ضدها، وتمثل الورقة الرابحة التي يدركونها في الملعب كيفما شاءوا "جوكر اللعبة"، لاعبون متعددو المواهب يستطيعون اللعب في أكثر من مركز حسبما تحتاج خطة المدرب.



ناتشو فيرنانديز

يتمتع الإسباني ناتشو فيرنانديز بمرونة كبيرة جعلته يتحرك بين المراكز الدفاعية الأربعة، إلى جانب إمكانيته الكبيرة في المؤازرة الهجومية، والتسجيل من خلالها عدة أهداف.

ناتشو هيرنانديز هو البديل الأول لداني كارفخال عند إصابته، كما أنه أحد قلبي دفاع ريال مدريد في حال غياب راموس أو فاران.

كما لعب ناتشو كلاعب ارتكاز في غياب كاسيمرو وسد محله بنجاح.



فلوران توفان

يشغل الفرنسي فلوران توفان لاعب نادي مرسيليا الفرنسي على السورق مركز الجناح الأيمن، إلا أنه كثيراً ما يبديل مركزه بطلب من المدرب إلى الجناح الأيسر، بفضل حيويته وسرعته وقدرته على الضغط على دفاع الخصم.

كما يتحول توفان، في كثير من الأحيان، إلى رأس حربة إضافي، بجوار فالير جيرمان أو كوستاس ميتروجلو، ويمتاز اللاعب الفرنسي الشاب، بفاعلية أمام مرمى المنافسين، إذ سجل أربعة أهداف وصنع خمسة أخرى، الموسم الماضي ضمن مسابقة الدوري الأوروبي.



ماركو أسينسيو

أبدع الشاب الدولي الإسباني في عدة مراكز تكتيكية ولعب الشاب في أربعة مراكز مختلفة.

لعب ماركو في مركز الجناح الأيمن تحت قيادة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان بمساعدة الظهير كارفخال الذي ساعده على اختراق عمق الخصم وتسجيل الأهداف.

وعلى الرغم من لعب نادي ريال مدريد بخطة 4-4-3 بشكل قليل، إلا أنها الأنسب لمركزه كصانع ألعاب، وفي هذه المنطقة يعتبر ماركو أسينسيو قاتلاً، وخاصة في الهجمات المرتدة، ويعد ثاني لاعب في هذا المركز بتسجيل الأهداف بعد الألماني مسعود أوزيل، وفق صحيفة "أس" الإسبانية.

وفي النصف الثاني من الموسم الماضي، لجأ المدير الفني السابق لريال مدريد زيدان إلى إشراك ماركو في مركز الجناح الأيسر، وأتت الخطة أكلها لا سيما أمام باريس سان جيرمان في الدور الثاني لدوري أبطال أوروبا. ومع وصول المدرب الجديد جوليان لوبتيجي صار اللاعب "جوكرًا" لخط المقدمة، وخاصة بعد إشراكه في مركز رأس الحربة الوهمي، ونجحت التجربة مع لوبتيجي وتمكن اللاعب من تسجيل هدفين أمام يوفنتوس في المباراة الودية التي جمعت الفريقين، وتسجيل هدف آخر أمام روما الإيطالي.



خميس رودريغز

لا يعتبر الدولي الكولومبي خميس رودريغز صانع ألعاب اعتيادياً فقط، بل لديه من المرونة ما لديه للانتقال بين عدة مراكز تخدم الفريق الذي يلعب فيه بالواجبات الدفاعية والهجومية وحتى تسجيل الأهداف كراس حربة وهمي.

رودريغز كان مع ريال مدريد، فترة قيادة الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ورقة رابحة في الكثير من المناسبات، وبات أول المساعدين في موجة الإصابات التي أصابت النادي الملكي.

خميس لعب ويلعب إلى الآن كلاعب وسط جناح، ومع اختلاف الخطة والتشكيلة يلعب كلاعب وسط مركزي، مع قدرته على القيام بالواجبات الدفاعية. كما لعب في بعض الأحيان مع ريال مدريد كمهاجم، حين غاب كرسيتيانو رونالدو عن الفريق.



توماس مولر

يتميز الدولي الألماني بمرونته العالية التي تمنحه بقدرة على التقلب بين خمسة مراكز.

ولعب مع بايرن ميونخ والمنتخب الألماني تبعاً لحاجة المدرب، فسد مكان روبين في الجناح الأيمن ولعب مكان ريبيري وشارك كصانع ألعاب، كما لعب في مركز مهاجم وهمي إلى جانب كراس حربة صريح، وأجاد تكتيكاً في كل المراكز التي لعب بها.

"الجوكر" هو لاعب تكتيكي أكثر من كونه ذا مهارة، وبالطبع هو المفضل لأي مدرب، وهو أكثر ما يستخدم لسد الفراغات في بعض المراكز، كما يستعمل كمفاجآت تكتيكية من المدرب لإرباك الخصم، ويمكن أن يكون اللاعب "جوكرًا" في خط الهجوم بأكثر من مركز، أو في الدفاع كإمكانية اللعب ظهيراً أيسراً أو قلب دفاع أو انتقاله للضفة اليسرى، وكذلك الأمر في خط الوسط فيمكنه اللعب كقاطع كرات أو لاعب وسط مركزي، أو حتى قدرته على الانتقال إلى خلف المهاجمين كصانع ألعاب.

تمتع الكثير من اللاعبين بمستواهم الفني ومرونتهم على اللعب بعدة مراكز، ويعتبر من أبرزهم:



ديفيد ألابا

ألابا كان هذا الموسم محط الأنظار لدى نادي ريال مدريد الملكي، ليستفيد منه كبديل لمارسيلو في حال تراجع مستواه، والذي يسلك طريقاً نحو الاعتزال مع تقدمه بالعمر.

ويلعب النمساوي الدولي مع ناديه بايرن ميونخ في مركز الظهير الأيسر في موسمه الأخيرين، ولكنه كان في وقت من الأوقات ورقة مهمة لبيب غوارديولا حينما درب الفريق "البافاري" في جميع خطته.

ومع تبدل المواجهات واختلاف المنافسين واختلاف الحاجة للاعب داخل الميدان، قلب غوارديولا اللاعب في جميع خطته بين مركز الظهير الأيسر وقلب الدفاع ولاعب ارتكاز في خط الوسط.



نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قريظم



تعا تفرج خطيب بدلة

من طرائف السجانيين

على إسقاط الرجل الذي يسمونه "السيد الرئيس"، وليس من ضمن أحلامه أن يُعيّن مكان "الكسم"؛ ولكن عقلية نظام الأسد التي يمارسها السجان الحقيق تدور حول فكرتين رئيسيتين، الأولى أنه ليس من حق عامة الناس الاقتراب من دائرة السلطة والشأن العام، والثانية أن الذين يشتغلون في السياسة مثل "الكسم" وغيره هم الذين يحق لهم التنافس على المناصب المتاحة في البلد، على أن يكون تثبيت الواحد منهم -أو عزله- متعلقاً بمقدار ولائه لرأس السلطة الفاشستية، ولحواشيه القذرة.

ومن الحكايات التي لا يمكن نسيانها أن أحد السجانيين كان مكلفاً بإهانة السجانيين ذوي التوجه الإسلامي. وفي شهر رمضان، من ذات سنة، كان يضرب السجين الإسلامي ويسأله: أنت صايم؟ يقول: نعم. فيضربه أكثر ويوبخه محتجاً على صيامه، دوايك حتى وصل إلى سجين من حزب العمل الشيوعي، وسأله: أنت صايم ولاه كر؟ قال: لا والله. فضربه على نحو أشد عنفاً وهو يقول له: فاطر في رمضان؟ ولاه حيوان أنت ما بتخاف الله؟! ولعل أجمل حكاياتهم تلك التي تحكي عن رجل اعتقل في مطلع سنة 2011، لاشتراكه في إحدى المظاهرات، وحينما خرج من المعتقل ذهب إلى فرع الأمن العسكري وحصل على ورقة "تسوية وضع". وحينما اعتقله الأمن الجوي أبرز لهم الورقة فساروا يضربونه أكثر، وفي كل حفلة تعذيب يسبون أمه وأم رئيس فرع الأمن العسكري الذي أعطاه هذه الورقة الحقيرة، وخلال السننتين اللتين أمضاهما في المعتقل كان يلقب بين السجانيين بـ "أبو التسوية"!

ثمة حكاية ظريفة ومعبرة سمعناها ذات يوم من صديق خاض تجربة الاعتقال في أحد سجون حافظ الأسد، خلال مطلع الثمانينيات.. تقول الحكاية إن سجناً حقيقاً كان يضرب معتقلاً حموياً وصلّ تَوّاً إلى مكان التعذيب في السجن، مستخدماً يده اليمنى، حتى كُتّ، فنقل الكابل إلى اليسرى، وتابع الضرب، إلى أن تعبت اليسرى، فتوقف، وجلس لاهثاً، تاركاً المعتقل يتخبط في آلامه ورضوضه وسحجاته. وفجأة سأله: أنت شو بتشتغل ولاه حقير؟ فأعلمه أنه يبيع فلافل. فضحك ضحكة مدوية وقال له:

- يبيع فلافل ويدك تسقط السيد الرئيس؟ دخلك وإذا سقطته شو راح تستفيد؟ مفكر أنه راح يعينوك مكان الدكتور الكسم؟! كان الدكتور عبد الرؤوف الكسم واحداً من أعلام رفعت الأسد، ورفعت هو الذي قرر تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء خلال تلك الأيام السوداء (1980)، واتصفت فترته بالمشاكل الاقتصادية، والتضخم المالي، وأزمات نقص المواد. وكان الناس يؤثرون سماع صوته من الراديو بدلاً من مشاهدته في التلفزيون، لأسباب تتعلق بنفورهم من قبح منظره، ولكن "الكسم" كان يظهر، بين الحين والآخر، ليشيد بإنجازات القيادة الحكيمة وعطاءاتها غير المحدودة للشعب، وأحياناً يظهر خلال تدينين فندق جديد من فئة الـ "خمس نجومات"، ويخطب في الجماهير موضحاً أن الفنادق الفخمة ضرورية جداً لحل المشاكل الاقتصادية الناجمة عن المؤامرة (الإمبريالية- الصهيونية- الرجعية) على القيادة التاريخية لهذا الشعب العظيم. من البدهي القول إن يبيع الفلافل المسكين لم يخطر له في يوم من الأيام أنه قادر

فعالية طلابية في إدلب لتكريم معتقلات سابقات

عنبلدي - إدلب

شؤون المرأة في المركز الثقافي بإدلب، يوم الجمعة 7 من أيلول، بالتعاون مع مكتب الطلبة في الجامعة. وكرمت سبع معتقلات في احتفالية مكتب الطلبة تخللتها أناشيد ومسرحية عن المعتقلات. وحضر التكريم ما يقارب 50 إلى 60 شخصاً بمن فيهم الإعلاميون والإعلاميات. يقدر عدد السوريات المعتقلات في سجون النظام السوري، منذ آذار 2011، بنحو ثمانية آلاف معتقلة، 43 منهن قتلن تحت التعذيب، وفق إحصائيات صادرة عن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، في آذار 2018.

وتشير الشبكة السورية إلى تعرض الإناث في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري إلى أصناف من الإهانة والشتائم والضرب والتعذيب الوحشي المنهج، منذ لحظة الاعتقال حتى وصول المعتقلة إلى مركز الاحتجاز. كما تشير الأرقام إلى ارتكاب قوات الأسد والمليشيات الموالية له ما لا يقل عن 7699 حادثة عنف جنسي، بينها قرابة 864 حادثة حصلت داخل مراكز الاحتجاز، وما لا يقل عن 432 حالة عنف جنسي لفتيات دون سن الـ 18 عاماً منذ آذار 2011 حتى آذار 2018، وفق تقرير صادر عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

"اعتقلت من قبل مخابرات النظام بكمين نصب لي في المرة على خلفية نشاطي في الثورة والمظاهرات السلمية والاعتصامات، وتعرضت للإهانات، ثم تم تحويلي إلى فرع الخطيب، وتم وضعي في المنفردة مدة 15 يوماً، ثم تم تحويلي إلى المهجع المشترك، وهناك كنت أشاهد الشباب يتعرضون للتعذيب بشتى الطرق، كنت أسمع أصواتهم وهم يتألمون من التعذيب".

هكذا وصفت المعتقلة السابقة ابنة مدينة داريا، عادة عبار تجربتها القاسية في معتقلات النظام، وذلك على هامش حفل تكريم أقامته هيئة



فعالية تكريم معتقلات سوريات في المركز الثقافي بإدلب 7 أيلول 2018 (عنبلدي)